تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة
لأبي بكر المراغي (ت816هـ/1413م)
"دراسة منهجية"

د. خلود محمد عايد الأحمدي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة

Kmahmadi@taibahu.edu.sa

الملخص

كتاب تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة وضعه أبي بكر المراغي (ت 816هـ /1413م) وهذا البحث مخصص لدراسته دراسة منهجية، فأوضح أهمية هذا الكتاب والتي تتلخص بكون مؤلفه ضم في كتابه خلاصة ما كتبه مؤرخو المدينة منذ القرن الثاني الهجري حتى عهده. واستدرك ما فات هذه المؤلفات، ولم يكتف بالنقل، وإنما أراد أن يوصل تاريخ المدينة حتى عهده، ومن هنا تنبع الأهمية الأخرى. فقد ضمّن الكتاب مشاهدات المراغي ومعايناته لمواقع المدينة ومعالمها .

كما ظهرت أهمية الكتاب ودوره في الكتابة التاريخية من كونه مصدرًا أوليًّا لكثير من المؤرخين الذين جاءوا بعده. كما تكمن أهمية الكتاب من كون مؤلفه اهتم بتقديم معلومات متنوعة عن تاريخ المدينة غطت أحداثاً مفصلية، وخاصة ما يتعلق بخطط المدينة النبوية ومعالمها الجغرافية.

وقد تم خلال البحث تسليط الضوء على مكانة المؤلف العلمية، ونشأته وثقافته وحياته، وبيان مؤلفاته وأهميتها.

ودرس البحث منهج المراغي في الكتابة التاريخية والذي تلخص بحرصه على التوازن بين شخصية العالم المحدث، وشخصية المؤرخ من خلال تتبع مادة كتابه من مصادرها المختلفة، وتوظيف الجانب الديني مع الجانب التاريخي، محاولاً من ذلك كله تقديم المدينة النبوية منذ عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم- إلى عهده على أنها المدينة الإسلامية الأولى التي أثنى

رسول الله عليها ، فاستطاع في النهاية أن يكتب تاريخاً للمدينة جامعًا لكل جوانبها . وأبان البحث أن شخصية المراغي كانت واضحة من خلال التحليل والمقارنة والتعليل والتفسير.

كما بين البحث المصادر التي اعتمد عليها المراغي في كتابه، وقد تنوعت تلك المصادر بين الرواية الشفوية والمشاهدة والمعاينة، والمصادر المكتوبة.

هذه الأهمية والمنهج المميز هما ما دعيا الباحثة لدراسة الكتاب وإظهار جوانب الكتابة التاريخية عند المراغي.

الكلمات المفتاحية: تحقيق النصرة، المراغي، المدينة المنورة، التاريخ الإسلامي.

Tahqiq Alnosrah Fe M'alim Dar Al hejrah :AlMaraghi (1413AD/816AH). "Systematic study"

Dr.. Kholoud Mohammed Ayed Al-Ahmadi
Associate Professor of Islamic History
College of Arts and Humanities at Taibah University
Kmahmadi@taibahu.edu.sa

Abstract

Tahqiq Alnosrah Fe M'alim Dar Al hejrah is a book written by AlMaraghi (1413AD/816AH). This paper is devoted to a systematic study of the book. The study brings into focus the significance of the book which lies in the fact that it comprises all that was written by AlMadina historians since the Hejrah second century up to the time of AlMaraghi. There is another reason for the importance of the book, as the book also contains AlMaraghi's views and previews of AlMadinah landmarks. Moreover , Almaraghi's book includes information that was not in the writings of the historians.

Mention should be made of the fact that the wide- scope importance of the book was partly due to its being a primary source for the historians who followed AlMaraghi, partly due to the fact that the author was keen on introducing a good deal of information about the history of AlMadina, which covers pivotal and articulated events, with special reference to the plans and the landmarks of the City of Prophet Mohammad (Peace be upon him). Another area of concern in the book is the scholarliness of AlMaraghi, his upbringing, his culture , his life and the importance of his writings.

The study examines AlMaraghi's methodology in historical writing, which is revealed in his being keen to keep equilibrium between the personality of a scholar and the personality of a historian, by tracing the content of his books back to their various sources, employing both the religious and the historical aspects, in an attempt to present AlMadinah AlMonawwarah as the first Islamic city to be praised by Prophet Mohammad (Peace be upon him).

At the end, AlMaraghi was able to include in his book all that related to Almadinah. The paper shows - with clarity – AlMaraghi's character through analysis, comparison,
rationalizing and interpreting. The paper also examines the sources that AlMaraghi relied on , and these varied between verbal narratives, views, previews and written works. The importance and the distinguished methodology of the book were reasons why the researcher set herself to examine and review it.
Keywords: *Tahqiq Alnosrah*, AlMaraghi, Medina, Islamic history.

أبو بكر المراغي، النشأة والثقافة:

هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر بن محمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون أبو محمد القرشي العبشمي الأموي العثماني المراغي المصري الشافعي ([1]). والمشهور أن اسمه كنيته ويعرف بابن الحسين المراغي وربما يقال العثماني"(2).

ومَراغة المنسوب إليها مراغة مصر، وليست مَراغة قصبة أذربيجان. قال المقريزي في حديثه عن الفسطاط:"وصار ساحل البلد حيث الموضع الذي يقال له اليوم في مصر: المعاريج مارّا إلى الكوم الذي على يسرة الداخل من باب مصر بحدّ الكبارة، وفي موضع هذا الكوم كانت الدور المطلة على النيل، ويمرّ الساحل من باب مصر المذكور إلى حيث بستان ابن كيسان الذي يعرف اليوم: ببستان الطواشي في أوّل مراغة مصر(3) ".

ولد أبو بكر المراغي سنة 727هـ\1236م بالقاهرة ونشأ بها([4])، وأقبل على مجالس العلم والعلماء وهو في سن مبكرة. وبعد أن نال حظا من العلم أقبل على حلقات كبار علماء القاهرة. وكان أول سماعه سنة 732هـ/1331م والإجازة له في سنة 729هـ\1328م وأجاز له أبو العبّاس بن الشّحنة([5])، فكان آخر من حدّث عنه بالإجازة، وأجاز له أيضا المزي([6])، وآخرين من دمشق، وحماة وحلب وغيرها، وتفرّد بالرواية عن أكثرهم. وسمع بالقاهرة من جماعة، وخرج له الحافظ ابن حَجر أربعين حديثا عن أربعين شيخا([7])،وأيوب الكحال([8]).

كما لازم حلقة جمال الدين الإسنوي حتى مهر وأذن له في الإفتاء. وحضر دروس الشمس بن اللبان: محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الغني الشمس أبو عبد الله التستري الأصل المدني ت756هـ\1355م ([9])، ودرس على أبي الفرج ([10]) بن عبد الهادي صحيح مسلم، وعلى ناصر الدين ([11]) التونسي المالكي سنن النسائي ([12]).

ومن شيوخه الذين ذكرهم السخاوي في كتابه التحفة اللطيفة:

– عبد الله بن محمد بن أحمد بن خليفة بن عيسى بن عباس الأنصاري الخزرجي العبادي ([13]).

– عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك القاضي الشافعي نزيل المدينة ([14])

و أضاف الفاسي إليهم:

– محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي قاضي حلب(ت752هـ\1352م) (15).

– خليل بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله المكي التوزري القسطلاني إمام المالكي بالمسجد الحرام (760هـ\1352م) (16).

–محمد بن غالي بن نجم بن عبد العزيز الدمياطي المصري (ت741هـ\1340م) (17).

– أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد الدمشقي الفراء(ت730هـ\1329م)(18).

– سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن سالم بن المطوع أبو محمد(ت755هـ\1354م) (19).

– عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي (ت776هـ\1374م) (20).

– عثمان بن محمد بن يوسف بن عوض الكناني السنباطي (760هـ\1358م) (21).

وكان لغزارة عدد العلماء الذين تلقى المراغي عليهم أن تصدى اثنان من طلابه لصنع مشيخة ضمناها أسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم المراغي([22]).

ولما بلغ سن السادسة والثلاثين قرر السفر إلى المدينة فاستوطنها نحو خمسين سنة([23])، حرص خلال مدة إقامته على الالتقاء بمشاهير علمائها، فسمع صحيح البخاري على ابن سبع ([24]) والبدر بن فرحون في سنة سبع وخمسين ([25]).

وبعد وصوله المدينة بمدة زمنية تزوج فيها وولد له عدة أولاد([26]).

يظهر أن نجم المراغي أخذ يلمع في المدينة وغدا أحد علمائها المشهورين، وهذا ما دفع أميرها إلى إسناد قضائها وخطابتها وإمامتها له في سنة 809هـ([27]) عوضا عن بهاء الدين محمد بن المحب الزرندي([28]) فسار فيها سيرة حسنة. لكنه صرف عن جميع وظائفه بعد سنة ونصف أي في سنة (811هـ\1408م) وعين بدله زوج ابنته الرضي أبي حامد المطري.

وكان السبب وراء ذلك إهانة جماز بن نعير والي المدينة له حين مانعه عن فتح حاصل الحرم ولم يلتفت لمنعه بل ضرب شيخ الخدم بيده وكسر الأقفال ونهب ما أراد([29]).

لم يتول المراغي أي منصب بعد ذلك، وعكف على العلم درسا وتدريسا، ثم سافر إلى مكة([30]) وجاور([31]) بها وحدث فيها سنتي (814هـ\1411م) و(815هـ\1412م). وخلال المدة التي قضاها بمكة سمع منه أولاده وسبطه المحب المطري والتقي الفاسي.

توفي المراغي في المدينة سادس عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة. بعد أن عاش ما يقارب تسعين سنة، ودفن بالبقيع([32]).

مؤلفاته:

بعد مسيرة حافلة بالعطاء والعلم خلّف المراغي عدة كتب في صنوف المعرفة: السيرة النبوية، التاريخ، والفقه([33]):

1- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة. وصفه السخاوي بقوله:"وعمل للمدينة تاريخا حسنا فرغ من تبييضه في رجب سنة ست وستين وسبعمائة.

2- روائح الزهر. وهو اختصار لكتاب الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم(34)

3- منافع الحرز. اختصر فيه الحرز المعد لمن فقد الولد لأبي القاسم عبد الغفار بن محمد السعدي(35) .

4- مرشد الناسك إلى معرفة المناسك

5- الوافي بتكملة الكافي(36).

6- العمد في شرح الزبد. وهو شرح الزبد للبارزي([37]) .

ثناء العلماء عليه :

أجمع أغلب من ترجم لأبي بكر المراغي على المكانة العلمية التي حظي بها، ووصفوه "بالإمام العالم العامل العلامة الحبر البحر الفريد الحجة المحقق القدوة مفتي المسلمين زين الملة والدين جمال العلماء العاملين شرف الأعيان والمدرسين"([38]). ونعت"بالشيخ الإمام العالم العلامة ذي الفوائد الجسيمة والفرائد اليتيمة صدر المدرسين زين المفتين و" بالشيخ الصالح

المربي كهف الفقراء والمساكين([39]). و"الفقيه الإمام العالم العامل مفتي المسلمين المدرس والمتصدر بالحرم الشريف"([40]). ووصفه ابن تغري بردي بقوله(41):"وكان من الفقهاء الفضلاء".

أما تبجيل وتقدير السمهودي فنجده واضحا من خلال العبارة التي استعملها حين ينقل عنه بقوله:" ذكره شيخ مشايخنا الزين المراغي"([42])

و رغم تلك المكانة العلمية التي نالها إلا إن الأمر لا يخلو من حاسد، فقد اتهمه بعض من يتعصب عليه بالخرف والتغير، مما دفع ابن فهد([43]) وهو أحد تلامذته الذين لازموه في أواخر أيامه إلى نفي ذلك عنه بقوله:" ولم يقع ذلك فقد سمعت منه بمكة في سنة خمس عشرة وهو صحيح وأخبرني من أثق به أنه استمر على ذلك(44) ". وكان ذلك في السنة التي سبقت وفاة المراغي.

و قال المراغي أبياتا من الشعر عند بلوغه سن الثمانين يحمد الله على نعمة العمر (45):

حمدت إلهي على فضله		وتجديد أنعامه كل عام
بلغت الثمانين وبضعا لها		وأمثال عصري قضوا بالحمام
وقد نلت تسميع حديث بها		ويا حبذا ببيت حرام
وما كنت أهلا له قبلها		وأرجو من الله حسن الختام

سبب تأليف الكتاب :

استعرض المراغي في تقديمه للكتاب فضل المدينة النبوية، دار هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والتي شرّفها وسمّاها طيبة، وحقّق البركة في صاعها ومُدّها([46]). وخصّها الله تعالى بأن ضمت أرضها جثمان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد أن أدّى الأمانة وبلّغ الرسالة، وخصّها الله أيضاً بالرّوضة الشريفة التي هي من رياض الجنّة.

وكان من أسباب تأليفه للكتاب رغبته في الجمع بين مادتي كتابي ابن النجار والحافظ المطري، واستدراك ما فاتهما، وقد عبر عن ذلك بقوله: " من أحسن الموضوعات وأجمعها وأكبرها تحقيقاً، وأمتعها في الإعلام بمعالمها، وتحصيل دلائلها: تاريخ الشيخ الإمام الحافظ

محب الدين ابن النجار، الموسوم بـ " الدُّرة الثمينة في أخبار المدينة"، وما ذيّله الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين محمد بن أحمد المطري تغمدهما الله وإيانا بفضل رحمته. " فهو وإن حَرَّر بسبب تأخره ما أهمله ابن النجار من معاهِدِ، قد أخلَّ بكثير من مقاصده "[47].

ولما كان الهدف من الكتاب إبراز معالم المدينة وخططها وفضلها، فإن الكتاب كغيره من الكتب التي صنفت في تاريخ المدينة يكاد يخلو من الحديث عن الجوانب الثقافية والحضارية الأخرى. وجاءت بعض الإشارات عرضاً.

لهذه الأسباب تصدى المراغي للتأليف في تاريخ المدينة، وقصدُهُ من ذلك تصنيف كتاب جامع لتاريخ المدينة وفضلها.

تقسيمه للكتاب:

جعل المراغي كتابه في مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة. تحدث في الباب الأول عن: فضل المدينة وفضل سكناها وأسمائها الشريفة، ثم تناول فضل المسجد الشريف. وأسهب في الحديث عن الهجرة النبوية وبناء مسجد قباء وانتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وإنشاء المسجد النبوي، ولم يغفل الحديث عن آداب تتعلق بالمسجد الشريف وما تجدد به حتى عصره. وخصص **الباب الثاني** لـ: " في ذكر وفاته (صلى الله عليه وسلم) ووفاة صاحبيه (رضى الله عنهم)، ثم ذكر الزيارة وآدابها وذكر البقيع. وجعل **الباب الثالث** للحديث عن فضل أُحد وشهدائها. أما **الباب الرابع**: فكان في ذكر أودية المدينة وحفر الخندق.

أهمية كتاب تحقيق النصرة في تأريخ المدينة:

يعتبر ما ضمنه المراغي في كتابه من مادة خلاصة ما كتبه مؤرخو المدينة منذ القرن الثاني الهجري حتى تاريخه. وتنبع أهمية الكتاب أنه حفظ لنا الكثير من مادة بعض الكتب التي أُلِفت في تاريخ المدينة وضاعت ضمن ما ضاع من تاريخ هذه الأمة. ومن أمثلة ذلك: كتاب أخبار المدينة لابن زَبالة، فقد حفظ لنا المراغي منه نحو اثتنين وسبعين رواية.

تناولت بعضاً من جوانب تاريخ المدينة ومعالمها وخططها. وكذلك كتاب أخبار المدينة للزبير بن بكار (ت 256هـ\869م). وروايات من كتاب أخبار المدينة لأبي طاهر

يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي (ت 277هـ\890م)، وكتاب أخبار دار الهجرة لأبي الحسن بن رزين العبدري الأندلسي (ت 535هـ\1140م).

لم يكتف المراغي بالنقل، وإنما أراد أن يوصل تاريخ المدينة حتى عهده (القرن الثامن الهجري)، ومن هنا تنبع الأهمية الأخرى. فقد ضمن الكتاب مشاهداته ومعايناته لمواقع المدينة ومعالمها، منبهًا إلى ذلك بألفاظ تدل على المعاصرة، ومشيراً في الوقت نفسه إلى بقاء تلك المعالم أو تغييرها أو حتى اندثارها وخرابها. ويكمل معلومته بالتسمية التي أطلقها العامة حتى عصره على بعض المواقع أو المساجد أو غير ذلك. وقد بلغت تلك الإضافات ما يزيد على مئة وخمسة مواضع.

وأهمية أخرى أن المراغي وهو يسجل تاريخ المدينة حافظ على إبراز ما أسماه المحدثون التأريخ الديني، فقد مزج بين مصادره: كتب الحديث وكتب المغازي والسير، منتقيًا الصحيح منها فاستطاع في النهاية أن يكتب تاريخاً للمدينة جامعاً لكل جوانبها.

وتتجلى أهمية كتاب المراغي في إقبال المؤرخين على النقل منه، وثنائهم عليه: قال السخاوي: " عمل للمدينة تاريخاً حسناً سماه تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة "[48]. كما أثنى عليه ابن الجزري والذي قرأه على مصنفه فقال: " ملأ العيون وشنّف المسامع، فهيج لي بذلك المغنى طربًا وجدد الأشواق أربًا، وأدار على مسمعي مُدامة، توشحت حبباً، فقلت والقلب يقوم شوقاً ويقعد أدبًا:

أقول لصحبي عند رؤية طيبة وقد أطرب الحادي بأشرف مرسل

خليلي هذا ذكره وديارة قفا نبك من ذكره حبيب ومنزل [49]

أكثر السمهودي من النقل عنه في كتابه خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى فقد نقل عنه في سبعٍ وثلاثين موضع [50].

منهج المراغي في كتابه تحقيق النصرة :

حافظ المراغي في تصنيفه للكتاب على التوازن بين شخصية العالم المحدث وشخصية المؤرخ من خلال تتبع مادة كتابه من مصادرها المختلفة، و توظيف الجانب الديني مع الجانب التاريخي ([51]) محاولاً من ذلك كله تقديم المدينة النبوية منذ عهد الرسول (صلى الله عليه

وسلم) إلى عهده على أنها المدينة الإسلامية الأولى والتي أثنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أرضها وسكانها ومزروعاتها.

قام منهج المراغي على جمع مادة الكتابين السالفين وهما: الدرة الثمينة في أخبار المدينة، والتعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة وغيرهما مما صُنف في تاريخ المدينة بعد حذف الأسانيد، وإضافة " ما قصَّرت تلك الكتب عن الإلمام به "[52].

وقد سار على نهج من سبقه ممن أرخوا للمدينة النبوية، فنظم كتابه على الأساس الموضوعي، ذلك أنه اتبع طريقة التاريخ بالموضوعات، فهو عندما يتناول معالم المدينة وخططها وتطورها العمراني، يتكلم عن كل موضوع على حِده: أسماء المدينة، المسجد النبوي، الآبار .... الخ.([53])

ثم انتقل بعد ذلك للحديث عن المدينة: جغرافيتها ومعالمها ومساجدها وآبارها. واستخدم في سبيل ذلك المصادر التي كتبت في أخبار المدينة وتاريخها، خاصة تلك المتخصصة أمثال أخبار المدينة لابن زَبالة والدرّة الثمينة لابن النجار.

سار منهج المراغي في تقديم مادته العلمية على تقديم المسلمات، كما يراها على غيرها من الروايات والأخبار. لذا تجده يبدأ بقوله: "واعلم"[54]. وعندما لا يستطيع الجزم برأي يقول "والله أعلم"[55]. أو "فالظاهر"[56]، أو "ولعل"[57]، "فيحتمل"[58]. أو قوله " والله أعلم "[59].

وحافظ المراغي على لغة المصادر وساقها بألفاظها وخاصة ألفاظ الحديث النبوي، موضحاً ما غمُضَ منها. لكنه في حالات يميل إلى الإسهاب والاستطراد ولعل حرصه الشديد على تقديم معلومات مفصلة عن حدث بعينه هو السبب وراء ذلك، وما جاء به من تفصيل وإسهاب حول حياة الأنبياء في الباب الثاني لخير دليل على ذلك[60]. ولأهمية غزوة أحد لم يستطع المراغي الاكتفاء بالحديث عن معالمها وحدودها بل أردف " وينبغي ذكر طرف من يوم أحد "[61].

ومن مظاهر اسلوبه حضور الذهن والذاكرة التي جنبت الكتاب التكرار المخل. فإذا ورد لديه لفظ بحاجة إلى تفسير أو موضع بحاجة إلى تحديد كان قد فسره سابقاً، نبَّه القارئ إلى ذلك " وقد سبق تعريف ووعيره وشرقيه"[62].

استخدام الإسناد:

السمة العامة لمنهج المراغي، الحرص الواضح على إسناد رواياته إلى مصادر هامة، وذلك من خلال إسناد الرواية إلى كتاب مشهور ككتب الحديث الصحيحة، أو الكتب المعتبرة في تاريخ المدينة ككتب ابن زَبالة وابن النجار.

ونجد المراغي في حالات كثيرة وحرصًا منه على عدم إرهاق القارئ وعدم التكرار يشير إلى المصدر الذي نقل منه مراعياً اختصار سند الرواية نحو قوله: "روى ابن النجار بسنده"[63]، "رُوينا في الصحيحين"[64]. "روينا في صحيح مسلم"[65]، " وفي الصحيح "[66]. " رُويناه في سُنن أبي داوود "[67]، " وبسند يحيى "[68]. " وبسند الزبير "[69]. وأحيانًا لا يشير إلى المصدر وإنما يكتفي بالقول بـ "وبالإسناد"[70].

و للهدف نفسه لجأ المراغي إلى أسلوب الإسناد الجمعي للرواية نحو قوله:"كما حكاه ابن زَبالة ويحيى" [71]، " نقل ابن زَبالة وابن النجار" [72]، " رواه جماعة منهم النسائي والترمذي في جامعة " [73]، وحكى ابن زَبالة ويحيى وابن النجار" [74]، رواه جماعة منهم الحاكم في المستدرك" [75].

لكنه في عدد من الروايات أغفل الإشارة إلى مصادر بعض رواياته، مكتفياً بقوله: " وقد ورد " [76]، " وفي رواية لغيره " [77].

وفي حالات ليست بالقليلة، نجد المراغي ينسب الخبر إلى مجهول فيقول مثلاً: قال " أهل السيِّر " [78]، نقل أهل السير " [79]، " وأهل السير ينقلون " [80]، " وأخبرني به من أثق به " [81]، " نُقل عن شيوخنا " [82]. يقال[83]، وقيل [84]، ورُوي[85]، قال العلماء [86]، ورد [87]، وقال الأئمة [88]، " ونُقل عن بعض شيوخنا " [89]، " اتفق المؤرخون على " [90]، " وقد رووا " [91]، " حُكي " [92]، " قالوا "[93].

الاستشهاد بالحديث النبوي عند الحديث عن معالم المدينة:

كانت كتب الحديث الصحيحة مصدرًا مهمًّا اعتمده المراغي في كتابه. والسبب وراء ذلك طبيعة المادة التي تناولها في الكتاب والتي في مجملها تبحث في فضائل المدينة بحكم ما جاء بها من الأحاديث الصحيحة. ومن أمثلة ذلك حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما طلب من الصحابة بناء منبر له[94]. وحديثه (صلى الله عليه وسلم) في فضل أهل قباء " إن الله قد أحسن الثناء عليكم في كتابه العزيز "[95]. وحديث فضل زيارة قبره (صلى الله عليه وسلم) " من زار قبري وجبت له شفاعتي"[96]. وعند حديثه عن البقيع روى حديث عائشة (رضى الله عنها)، بأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يخرج في آخر الليل إلى البقيع ويسلم على أهله. بقوله: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غدًا مؤجلون، وإن شاء الله بكم لاحقون "[97].

النقد للآراء السابقة:

لم يكتف المراغي بالنقل عمن سبقه دون تمحيص، لذلك نجده في حالات كثيرة ينقد تلك الآراء أو الروايات معتمدًا في ذلك على ما توفر له من مصادر، أو من خلال المشاهدة التي أثبتت له عكس تلك الآراء. جاء في مناقشته لرأي ابن زَبالة والمطري في أوائل من سكن المدينة. حيث أوردا إلى أنه كان بها " ثلاثمائة صائغ من اليهود ". يقول المراغي: " وفيه نظر، لأن الثلاثمائة صائغ، إنما كانت بزهرة، وكانت من أعظم قُرى المدينة " [98].

ودحض المراغي وجود الخشبة في حَجر من حجارة الأسطوانة في المصلَّى على أنها الجذع الذي كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) ينسك عليه. " فلا يعتمد على من جعلها موضوع، وليس كذلك، بل هي بدعة يجب إزالتها كما أزيلت الجذعة التي كانت في المحراب القبلي، وكانت العامة تسميها خرزة فاطمة " [99]. لم يكتف بذلك بل أسند خبر إزالتها إلى أحد علماء المسلمين. حيث أشار إلى أن العلامة عز الدين ابن جماعة قد أمر بإخفائها عقب مجاورته بالمدينة سنة (755هـ) [100].

ومن صور النقد والتحليل ما أورده من روايات مختلفة حول تاريخ توسعة الوليد بن عبد الملك للمسجد النبوي. " قيل: وكان هدمه للمسجد في سنة إحدى وتسعين كما حكاه

ابن زَبالة ويحيى، وفي رواية ابن زَبالة سنة ثمان وثمانين[101]. وهو أشبه؛ وفرغ منه سنة إحدى وتسعين. وقيل هدمه في سنة ثلاث وتسعين" . ويعلق المراغي على ذلك بقوله: "ويضُعفه أنها سنة عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة "[102].

الترجيح:

و مثال ذلك ما جاء في خبر توسعة المأمون للمسجد النبوي: حيث اختلف مؤرخو المدينة في ذلك. فقال المراغي: "ويمكن الجمع بأنه جدده ولم يزد، والله أعلم"[103].

وناقش آراء بعض العلماء حول قصة الجذع وموقعه من المصلى: " وحاصله أن الجذع إنما كان من الجهة الشرقية وهي اليسرى من المصلىّ "[104].

يلاحظ ان نقد المراغي جاء لتصحيح معلومة أو رواية، معتمدًا على ما توفر لديه من مصادر تارة وعلى المعاينة تارة أخرى. لذا نجده في مواضيع عدة بعد أن يورد عدة روايات أو أراء حول مسألة معينة يورد رأياً توفيقياً يحاول من خلاله الجمع بين الروايتين المتضادتين. ففي خبر بناء الرسول (صلى الله عليه وسلم) لمسجده دليل على ذلك. فبعد أن أورد عدة روايات حول بناءه ومساحته. يقول: "وهذا محمول على بنائه في المرة الأولى قبل أن يزاد فيه، لأنه عليه الصلاة والسلام بناه مرتين".[105]

وعندما يورد الروايات المختلفة يحاول ترجيح أحدها، ويستخدم للدلالة على ذلك عبارات: " ولعل الأولى أقرب إلى المراد "[106].

الإشارة إلى آثار ما اندثر من معالم المدينة:

لم يغفل المراغي التنبيه إلى بعض آثار المدينة التي اندثرت، أو لا زال لها آثار شاهدة عليها. " واعلم، أن دار بني حُدْرةَ عند بئر البصة وعندها أطُم مالك ابن سنان والد أبي سعيد الخُدري، وبعضه باقٍ اليوم"[107]. "والسور القديم بينها وبين جبل سَلع، وعندها أثر باب المدينة معروف بدرب جُهينة "[108].

وقال في حديثه عن عين النبي (صلى الله عليه وسلم): "وليس لعين النبي (صلى الله عليه وسلم) التي ذكرها ابن النجار اليوم أثر"[109]. ونحو قوله: "لم يبق منه إلا عقدُ الباب، بل

ولا عقد الباب، وإنما بقي رسومه"[110]. "ومسجد بالأُثابة، وليست بمعروفة اليوم"[111]. "وقد عفا أثر الخندق اليوم، حتى لم يبقى منه شيء إلا ناحيته" [112].

تحديد المسافات:

حرص المراغي على تحديد المسافة بين بعض المعالم والمدينة أو ما يجاور تلك المعالم من موقع هام. " وأعلم أن بين المشهد والمدينة ثلاثة أميال ونصفاً، أو ما يقاربه، وإلى جبل أحد نحو أربعة أميال"[113]. وفي موضع مسجد بني ظفر يقول:" وهو شرقي البقيع من طرف الحرة "[114].

وأحياناً يكتفي بتحديد موقعه من معلم أو مسجد مشهور، "ويعرف الآن بمسجد الشمس، وهو شرقي مسجد قباء على شفير الوادي على نشز من الأرض"[115].

الإشارة إلى عمليات إصلاح المعالم العمرانية:

كما يشير إلى محاولات الإصلاح والتجديد لبعض معالم المدينة، كما جاء في خبر خراب بئر رومة مما نقله عن المطري، ثم عطف على ذلك بقوله: "وينبغي أن تَعلم أنها جُددت بعد ذلك، ورُفع بنيانها عن الأرض نحو قامة، ونُزحت فكثر ماؤها " [116].

ويضيف المراغي أحياناً معلومات عن الشخص الذي قام بعملية الإصلاح والتجديد وتاريخ ذلك " أحياها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المحب الطبري ... في حدود الخمسين وسبع مائة " [117].

وأشار إلى ما قام به السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون من تجديد للحجرة الشريفة سنة (767هـ) [118].

تحديد تواريخ العمران أو التجديد:

يظهر ذلك واضحًا في مختلف أبواب الكتاب. فعند حديثه عن تجديد عمر بن عبدالعزيز لمسجد قباء يقول: " ولم يزل مسجد قباء على ما بناه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى أن بناه عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه) عند بناء مسجد المدينة على هذه الحالة التي هو عليها اليوم، فتشعث على طول الزمان وتهدم، فجدده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة الوزير جمال الدين محمد بن علي الأصبهاني المعروف بالجواد[119].

وقال في خبر توسعة عثمان (رضى الله عنه) " ولما كانت سنة أربع من خلافة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه كلّمة الناس أن يزيد في المسجد "[120].

أما تاريخ توسعة الوليد فكانت في " سنة إحدى وتسعين "[121].

وجاء في خبر تجديد مسجد الحجرة الشريفة في عهد الخليفة المقتفي بالله يقول وكان ذلك " سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، جدده جمال الدين ... "[122].

وكذلك قوله: " وكان اتخاذ المنبر سنة ثمان من الهجرة "[123].

وأورد في خبر تجديد سقف المسجد النبوي بعد حريق سنة (654هـ) " وكمل سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفاً فوق سقف ولم يزل على ذلك إلى أوائل دولة الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي رحمه الله، فجدد السقف الشرقي والغربي في سنتي خمس وست وسبعمائة "[124].

الإشارة إلى مشهور أسماء المواقع في عهده:

وفي الوقت نفسه وهو يتتبع التطور العمراني والتاريخي لمعالم المدينة يحرص على الإشارة إلى تسميات العوام لبعض معالم المدينة ومساجدها وخاصة في عصره.

فعند استعراضه ليثرب وموقع مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) منها يقول: " وهذا الاسم يُطلق الآن على أرض غربي مشهد حمزة بن عبد المطلب عمّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشرقي الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الأزرق وتسميها الحجاج عيون حمزة "[125]. وقوله في التعليق على ما نقله عن المطري حول مسجد على ثنية الوداع: "كأنه يريد مسجد الراية المعروف بذلك على ألسنة الناس"[126]. ومسجد في الروحاء "ويعرف الآن بمسجد الغزالة "[127]، وفي خبر مسجد بني طفر. " ويعرف اليوم بمسجد البغلة"[128].

الإشارة إلى مظاهر البدع في المدينة:

تحدث المراغي بإسهاب عن الجذع الذي حنّ عندما تركه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد اتخاذه المنبر في السنة الثامنة للهجرة. وإشارة إلى إن الجذع قد دُفن تحت المنبر، إلا أن العامة كأنها وجدت في الخشبة التي وضعها أحدهم على أنها الجذع. يقول " وليس كذلك، بل هي بدعة يجب إزالتها كما أزيلت الجذعة التي كانت في المحراب القبلي، وكانت العامة

تسميها خرزة فاطمة، وهي مرتفعة ربما تحاملت النساء إليها فيقع مالا ينبغي ". ثم أردف المراغي إلى أن الجذع قد تم إزالته من قبل الصاحب زين الدين المعروف بابن حيّا، الذي أمر بقلع الجذعة. (129)

وأشار إلى تبرك العوام بحجر في الحرة قرب مسجد ظفر " وعلى حجر آخر أثر أصابع، والناس يتبركون بها ". (130)

لغة الكتاب:

نجد لغة المراغي وأسلوبه يمتازان بالبساطة غير المخلة بالمستوى العلمي لطبيعة المادة التي يقدمها من خلال رواياته.

ومن واقع حرصه على سلاسة الأسلوب واللغة نجده يلجأ أحيانًا كثيرة إلى تفسير المصطلحات والألفاظ التي لا يدركها إلا أصحاب العلم والمعرفة. ومن ذلك نحو قوله: " وقُلت: بسْ بسْ، وقيل: البسُّ: السوق اللين[131]. وفسّر لفظة سَحولية التي وردت في خبر كفن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: وسَحول: بفتح السين: بلدة باليمن[132]، وقال في تفسير لفظة اللهُز: الضرب بجمع اليد في الصور "[133]، والفيفاء: بفاءين بينهما ياء مثناة من تحت، والخبار كجاء معجمة وباء مُوَّحدةٍ ثم ألف وراء وهو: الموضع الذي كانت يَرعى فيه إبل الصدقة "[134].

وفسر سبب تسمية الجحفة بهذا الاسم: " لأن السيل أجحفها، وهي أحدُ المواقيت"[135].

وأورد المراغي في ثنايا كتابه بعضاً من الشعر وخاصة ذلك المتعلق بمناسبات دينية حاسمة كالغزوات. من ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد أن رأى ما أصاب المسلمين من تعب في حفر الخندق في السنة الخامسة للهجرة قال:

اللهم العيش عيش الآخرة فأغفر للأنصار والمهاجرة[136]

فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمدًا على الجهاد ما بقينا أبدًا [137]

ونحو ذلك **مما قيل تورية** عن الشيب ومُصلى الجنائر.

ألا يا ســـــائلي في قفـــــر عمـــــرو يكابـــد في السُّـــرى وعـــرًا وســـهلاً
بلغـــت نقـــاء المشـــيب وجُـــزت عنـــه ومـــا بَعـــدَ النقـــاء إلا المصـــلَّى [138]

التطور التاريخي لمعالم المدينة حتى عصر المراغي:

لما كان الهدف من كتابه إبراز فضل المدينة على غيرها من البلدان، فقد حرص المراغي في ثنايا الكتاب على إبراز المعالم العمرانية للمدينة وتطورها حتى عصره، ومن أهمها:

أولاً:المسجد النبوي، مراحل بنائه وتوسعته :

المرحلة الأولى: بناء المسجد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) :

اعتمد المراغي في مادته عن بناء المسجد النبوي على من سبقه من المؤرخين وأصحاب السير والمغازي.

استغرق بناء المسجد ما يقارب السبعة أشهر كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) خلالها مُقيماً في منزل أبي أيوب الأنصاري. انتقل الرسول إلى بيت عائشة الذي بناه على صفة المسجد. وكان بناء المسجد من لبن وجريد النخل[139].

وكان موضع المسجد مربد فيه خِرَب ونخل وقبور المشركين وبعد أن اشتراه، أمر النبي (صلى الله عليه وسلم)، فنشبت قبور المشركين، وقطع النخل [140]. وقد بنى الرسول (صلى الله عليه وسلم) مسجده مربعاً وجعل قبلته إلى بيت المقدس[141].

وكان طوله سبعين ذراعاً في ستين. وينقل المراغي عن ابن النجار أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بنى مسجده مرتين، بناه حين قدم، وبناه مرة أخرى بعد فتح خيبر [142].

استمر المسلمون في قبلتهم إلى بيت المقدس ست عشرة شهرًا، وتم تحولهم إلى الكعبة في صلاة العصر يوم الاثنين في النصف من شعبان على رأس سبعة عشر شهرًا "[143].

المرحلة الثانية: توسعة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)

كثر المسلمون في عهد عمر، فأشار عليه الصحابة بالتوسعة، فأجاب. وقد جعل عمر (رضى الله عنه) طول المسجد مئة وأربعين ذراع وعرضه مائة وعشرين ذراعًا، وبدل أساطينه بأُخر من جذوع النخل وسقفه من جديد بجذوع النخل وبنى أساسه بالحجارة إلى أن بلغ قامته، وجعل له ستة أبواب: بابين عن يمين القبلة، وبابين عن يسارها وبابين خلفها[144].

المرحلة الثالثة: التوسعة في عهد عثمان بن عفان (رضى الله عنه)

في السنة الرابعة من خلافته استجاب عثمان بن عفان (رضى الله عنه) لرغبة الصحابة بالتوسعة، فأمر ببنائه بالجص الذي أحضر من بطن وادي نخل، وجعل العُمد حجارة منقوشة وسقفه من الساج، وجعل طوله مئة وستين وعرضه مائة وخمسين. وأبقى على عدد الأبواب ستة.

و قد استمر العمل فيه من أول شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين إلى أن فُرِغ من البناء في المحرم سنة ثلاثين [145]. ومن أشهر إضافاته وتحسيناته في المسجد:

- استعمال الحجر والساج.
- بناء المقصورة باللبن، وجعل فيها كوة ينظر الناس منها إلى الأمام وكان يصلي فيها، وذلك خوفًا من الذي أصاب عمر (رضى الله عنه).
- أدخل دور العباس مما يلي القبلة في المسجد.
- جعل الحديد في أعمدة المسجد [146].

المرحلة الرابعة: توسعة الوليد بن عبدالملك

كان ذلك سنة سبع وثمانين، وأسند مهمة التوسعة إلى واليه على المدينة عمر بن عبدالعزيز. وقد استعان الوليد بعمال من بلاد الروم، حيث كتب إلى ملك الروم يطلب منه العون في ذلك، فأرسل له ملك الروم ثمانين عاملاً.

وأدخل الوليد المظاهر الجمالية والزخرفة للمسجد فعمل بالفسيفساء والمرمر، وعمل السقف بالساج وماء الذهب [147].

المرحلة الخامسة: توسعة الخليفة المهدي العباسي

لما حجّ المهدي سنة مئة وستين للهجرة، وقدم المدينة منصرفاً من الحج، استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله ابن عباس سنة (161هـ\777م) وأمره

بالزيادة، فكانت زيادته مئة ذراع من جهة الشام. وفرغ من بناءه سنة (165هـ\781م) [148].

وأشار المراغي إلى بعض التجديدات التي تمت في عهود بعض خلفاء بني العباس. فقد أمر الخليفة المتوكل عامله على المدينة اسحاق بن سلمة بأن يأزر الحجُرة بالرخام، وكذلك جددها الخليفة المقتفي سنة (548هـ\1153م)، وجعل الرخام حولها قامة وبسطة[149].

وأحدث الناصر سنة (596هـ\1199م) قبة كبيرة في صحن الحرم لحفظ حواصل الحرم وذخائره مثل المصحف العثماني[150].

وتحدث المراغي مفصلاً عن تجديد المسجد في عهد الخليفة المستعصم بالله، احترق المسجد النبوي سنة (654هـ\1256م) [151]، واتصلت النار بالسقف حتى سقط ووقعت بعض أساطينه وذاب رصاصها. فكتب بذلك إلى الخليفة المستعصم بالله، فأرسل الآلات والصناع من العراق، وابتدئ بعمارته مطلع سنة (655هـ\1257م). وسقفوا في تلك السنة الحجرة الشريفة وما حولها من الحائط القبلي وإلى الحائط الشرقي إلى باب جبريل ومن جهة المغرب إلى الروضة الشريفة جميعها إلى المنبر. ولكن سقوط بغداد في العام التالي بيد المغول حال دون إتمام العمل.

تولى إتمام العمل السلطان نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين أيبك من القاهرة، كما وصلت الآلات من الملك المظفر شمس الدين، صاحب اليمن، الذين أتموا العمل إلى باب السلام، فلما عزل السلطان علي أوقف العمل قليلاً إلى أن تولى السلطنة قطز الذي انشغل بقتال المغول في معركة عين جالوت، والذي قتل في طريق عودته إلى مصر، وتولى الظاهر بيبرس والذي عمل ما تبقى من المسجد النبوي من باب الرحمة إلى شمالي المسجد، وأكمل سقف المسجد كما كان قبل الحريق [152].

ولما حج السلطان الملك الظاهر سنة (667هـ\1268م) عمل درابزيناً ونصبه بين الأساطين التي تلي الحجرة الشريفة " [153]. وفي سنة (694هـ\1294م) زاد الملك كتبغا شباكاً دائراً عليه، ورفعه حتى وصله للسقف [154].

وفي عهد سلاطين المماليك المتأخرين شهد المسجد تجديدات منها ما قام به السلطان محمد بن قلاوون، الذي جدد السقف الشرقي والغربي سنتي (705 و706هـ\1305-1306م) [155].

وجددت للمسجد شرفات في عهد السلطان الملك الأشرف شعبان سنة (767هـ\1365م)، كما جعل للمسجد أربع منارات في كل ركن واحدة [156].

ثانيًا:المنبر النبوي :

كان اتخاذ المنبر سنة (8هـ\629م). وكان طوله ذراعين وثلاثة أصابع وعرضه ذراع. وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذا جلس شبر وأصبعان[157]. وكان للمنبر ثلاث درجات حتى عهد معاوية بن أبي سفيان، فقد أمر برفعه عن الأرض، وزاد من نحته ست درجات، فصار له تسع درجات. واستمر المنبر على حاله إلى أن جدد في عهد بني العباس[158]. وكان من ضمن ما احترق عند حريق المسجد سنة (654هـ\1256م) [159].

وفي عهد الملك المظفر صاحب اليمن، عمل منبراً وأرسله إلى المسجد، واستمر إلى سنة (666هـ\1267م)، حيث عمل السلطان المملوكي الظاهر منبراً وقلع منبر صاحب اليمن وجعله مكانه. يقول المراغي: " هو باقٍ إلى عهده " [160].

ويختم المراغي الحديث عن توسعة الحرم النبوي بقوله:

أن طوله اليوم – أي في عهد المراغي – (254) ذراعاً وعرضه من مقدمه من المشرق إلى المغرب – (170) ذراعاً وعرضه من مؤخره – (135) ذراعاً [161].

ثالثًا:أسوار المدينة :

ينقل المراغي عن ابن خلكان أن السور القديم بناه عضد الدولة البويهي بعد (360هـ) في أيام الخليفة الطائع، ولكن السور خرب مع طول الزمان إلى أن جُدد في عهد الوزير جمال الدين الجواد وزير بني زنكي، والذي بنى سوراً محكماً حول المسجد الشريف سنة (540هـ\1145م) [162].

تكاثر الناس خارج السور، فلما زار نور الدين المدينة [163] سنة (557هـ\1161م) طلب منه الناس بناء سور يحفظهم وعيالهم، فأمر ببناء السور، وتمّ بناءه سنة (558هـ\1162م). يقول المراغي: " والسور باق إلى تاريخ هذا الكتاب "[164]. وقد جُدد هذا السور في سنة (751هـ\1350م) في عهد السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون [165].

رابعًا: المساجد في المدينة :

تحدث المراغي في كتابه عن جميع المساجد التي أنشئت في المدينة وجوارها خاصة تلك التي صلى فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في غزواته وأسفاره، وبلغ مجموعها (61) مسجداً منها: تسعة وعشرون في المدينة، وتسعة تقع بين المدينة ومكة، وثمانية عشر بين المدينة وتبوك، وستة في أماكن متفرقة خارج المدينة.

وكان حريصًا في حديثه عن تلك المساجد على الإشارة إلى ما هو موجود في عهده، وتسمية الناس له، وتوضيح حالته هل هو عامرٌ أم خربٌ[166]. كما تحدث مفصلاً عن مُصلى العيد [167].

خامسًا: الآبار والعيون :

أورد المراغي معلومات مفصلة عن آبار المدينة. وأشار إلى ما خرب منها، وتلك التي لا زالت موجودة حتى عهده منها:

1. **بئر أريس:** بقباء غربي المسجد النبوي. أشار المراغي إلى استمرارها حتى عهده، فقد جدد لها صفي الدين السلامي درجاً سنة (714هـ\1314م) [168].
2. **بئر غرس:** بينها وبين قباء نحو نصف ميل. وكان قد خربت، ثم جددت بعد سنة (700هـ) [169].
3. **بئر البُصَّة:** وهذه البئر قرب البقيع، وهي في حديقة كبيرة [170].
4. **بئر بَيرُحا:** وهذه البئر وسط حديقة صغيرة شمالي سور المدينة، وتعرف الآن بالنويرية.

5. **بئر بُضاعة:** غربي بيرُحا إلى جهة الشمال، وهي الآن في حديقة، ويستقي منها أهل حديقة أخرى. وماؤها طيب عذب [171].

6. **بئر رومة:** يقول المراغي نقلاً عن المطري بأن البئر خربت، ونُقضت حجارتها. لكن المراغي يشير بعد ذلك إلى أن البئر حُددت في عهد القاضي أحمد بن محمد بن المحب الطبري سنة (750هـ\1349م) [172].

و من أشهر العيون:

- **عين النبي** (صلى الله عليه وسلم): التي استنبطها يوم حفر الخندق في السنة الخامسة للهجرة [173]. يقول المراغي: وليس لها اليوم أثر [174].
- **عين الخيف:** تأتي من عوالي المدينة [175]. وكانت هذه العين مخصصة لإرواء المزارع[176].
- **عين الأزرق:** والتي أجراها مروان بن الحكم بأمر معاوية بن أبي سفيان. أصلها بقباء وتجري إلى المصلى [177]. وكان آخر تجديد للعين تمّ في عهد ابن أبي الهيجاء سنة (650هـ\1252م). فقد أخذ شعبة من العين من عند مخرجها وساقها إلى باب المدينة، ثم أوصلها إلى الرحبة عند مسجد النبي من جهة باب السلام[178].

مصادر المراغي في كتابه تحقيق النصرة:

اعتمد المراغي في مادة كتابه عدة مصادر: الرواية الشفوية والمشاهدة والمعاينة، إضافة إلى اعتماده على عدد كبير من المصادر المكتوبة، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

أ- المشاهدة :

تعتبر المعاينة والمعاصرة من أهم المصادر التي يُعتمد عليها في التأريخ وخاصة في مجال الخطط والعمارة. ولما كان غالبية كتابه مركزاً على المدينة النبوية وخططها ومعالمها، لذا فشخصية المراغي بارزة وواضحة بين ثنايا الكتاب. فني حديثة عن مسجد في الروحاء يقول: " لم يبق منه إلا عقد الباب، بل ولا عقد الباب، وإنما بقي رسومه، ويعرف الآن بمسجد الغزالة "[179]. وقال في وصفه لعين النبي (صلى الله عليه وسلم): " فلم تزل تجري حتى اليوم "[180].

وقوله:" والنويرة اليوم معروفة في قبلة مسجد قباء إلى جهة المغرب وبالقرب منها أُمّ خراب". ونحو قوله: " وأعلم أن في حائط الحجرة الشريفة اليوم في هذا الموضع مسمار فضة مضروب في رخامة حمراء، فمن قابله كان مواجهاً وجه النبي (صلى الله عليه وسلم)"[181].

وكذلك: " وهذا الاسم يُطلق الآن على أرض غربي مشهد حمزة بن عبدالمطلب (رضى الله عنه) "[182]. وفي حديثه عن مسجد الفضيخ، " ويعرف الآن بمسجد الشمس"[183]. " والزقاق الذى ينفذ اليوم إلى دار الحسن بن علي العسكري"[184]. وقد عفا أثر الخندق اليوم حتى لم يبق منه شيء إلا ناحيته "[185].

" وهذا المسجد لا يُعرف، والناحية معروفة غربي حصن صاحب المدينة، والسور القديم بينها وبين جبل سَلع، وعندها أثر باب المدينة، معروف بدرب جهينة إلى سنة ست وستين وسبع مائة. وهو تاريخ هذا الكتاب "[186].

ومن صور المعاصرة أنه يشير إلى زوال أثار معلم من معالم المدينة أشار إليه عدد ممن سبقه نحو قوله: معرض حديثه عن منازل بني واقف من الأوس:"ولا يُعرف مكان المنازل غير أنها في جهة العوالي "[187]، وكذلك في حديثه من منازل بعض المهاجرين: " وأعلم أن المنازل المذكورة اليوم خراب، ليس فيها إلا حيطان قائمة يتبركون بها"[188].

ونجده أحياناً يحاول أن يحدد موضعاً أشار إليه من قبله مما هو موجود على أرض الواقع في عهده. قال المراغي في حديثه عن مسجد القرصة. " فلعلها القرصة المعروفة اليوم بطرف الحرة الشرقية من جهة الشمال "[189].

ب- المعاينة:

لم يكتف المراغي بالنقل ممن سبقه، بل اعتمد على نفسه في اختبار معلومات من سبقوه، لذا نجده بعد ذلك مؤيدًا أو ناقداً لمن سبقه. قال: نقل ابن زَبالة: أن ذرع ما بين المنبر ومُصلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ..... أربع عشرة ذراعاً. يقول المراغي: " وقد اختبرته فوجدته خمسين إلا ثلثي ذراع ". ويعلل ذلك بقوله: " ولعلّ نقصه عن المنقول بسبب ما دخل في حائز عمر على الحجرة "[190].

ويحاول المراغي أن يجد مستنداً فقهيًا لرأيه السابق: " وينبغي اعتقاد كون الروضة الشريفة لا يختص بما هو معروف الآن، بل يتسع إلى حد بيوته (صلى الله عليه وسلم) من ناحية الشام، وهو آخر المسجد في زمنه ... وقد رجحه في كُتب الأصول جماعة، فإضافة بيته المكرم إلى نفسه الشريفة (صلى الله عليه وسلم) يعمّ كل بيت له "[191].

وأحيانًا نجده يأتي بسند تاريخي لتأكيد رأيه كما جاء في خبر صفة بناء مسجد قباء. يقول: " ويؤكد قولهم: ولم يزل مسجد قباء ما بناه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أن بناه عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عند بناء مسجد المدينة على هذه الحالة التي هو عليها اليوم[192].

وبعد أن أورد آراء مؤرخي المدينة عن خبر حريق المسجد النبوي ومنبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) سنة (654هـ). يقول: "وبهذا يظهر أن المنبر الذي احترق غير المنبر الأول الذي عمله معاوية"[193]. " والصحيح أن قباء على ثلاثة أميال من المدينة "[194].

ولكنه في بعض المواقف يكتفي بإيراد آراء مختلفة حول حدث معين دون أن يجزم بصحة أحدها، كما في خبر صنع المنبر للرسول (صلى الله عليه وسلم)، بل اكتفى بقوله وقيل "[195].

ج- **الرواية الشفوية:** ونقصد بذلك ما تحصل عليه المراغي من معلومات ونصوص من مشايخ عصره وعلمائه. لكن لا بد من الإشارة إلى أن الرواية الشفوية كانت مصدراً ثانوياً إذا ما قورنت بغيرها من المصادر فعددها محدود. فقد نقل عن بعض شيوخه أحداثًا شاهدوها بأنفسهم أو كانوا أحد الأطراف فيها، أو رووها بالسند المتصل حتى وصلت إليهم.

و ممن نقل عنهم.

-أبو الفضل مفيد الحموي أحد خدام الحجرة الشريفة. وروى عنه خبر صندوق النذور بالحجرة الشريفة [196].

-الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف المكي. ونقل عنه رواية تتعلق بمحاولة الحاكم العبيدي نقل جثمان النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى مصر [197].

د- **المصادر المكتوبة:**

أولاً: كتب الحديث الشريف :

كانت كتب الحديث الصحيحة مصدرًا مهِمًّا اعتمده المراغي في بناء مادة كتابه. والسبب وراء ذلك طبيعة المادة التي تناولها في الكتاب، فلا يمكن لمؤرخ أو عالم أن يكتب في تاريخ البلاد المقدسة دون أن تكون تلك الكتب العمود الفقري لمصادره. ومن أشهر الكتب التي اعتمدها:

صحيح الإمام البخاري[198]: اعتمد المراغي اعتمادًا مباشرًا على كتب الحديث وخاصة الصحاح منها لأجل إبراز فضل المدينة النبوية عن غيرها من المدن. فنقل من صحيح البخاري في ست عشر موضعًا. تناولت تلك الأحاديث فضل المسجد النبوي الشريف، وخبر وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتاريخها، واستشهاد عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على يد العلج، وثناء علي بن أبي طالب على عمر (رضى الله عنهما)، وآداب زيارة المسجد النبوي، وخبر خاتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتناقله من أبي بكر إلى عمر إلى عثمان (رضى الله عنهم) وسقوطه في البئر، وفضل وادي العقيق، وبشارة النبي (صلى الله عليه وسلم) لمن يحفر بئر رومة، وحدود حرم المدينة النبوية.

صحيح الإمام مسلم : نقل المراغي عنه في اثنتي عشر[199] موضعاً، تناولت: فضل المسجد النبوي والصلاة فيه، وأن مسجده (صلى الله عليه وسلم) آخر المساجد، وفضل شدّ الرحال إليه، وزيارة النبي إلى مسجد قباء كل سبت، ومدة إقامة النبي في قباء قبل دخوله المدينة، وعمر النبي (صلى الله عليه وسلم)، وفضل البقيع والدفن فيه، وصلاة النبي في مسجد ذي الحُليفة، ومسجد في وادي الرَّوحاء، وبئر أريس، وأن المدينة حرم آمن، وخصوصية تمر المدينة.

ونقل عن **سُنن النسائي** في ثلاثة مواضع[200]: في فضل الصلاة في مسجد قباء، غضب النبي (صلى الله عليه وسلم) من رؤيته لنخامة في مسجده.

كما نقل عن **سُنن أبي داوود** في ثلاثة مواضيع[201]: في خبر بئر بُضاعة، وخبر كشف السيدة عائشة (رضى الله عنها) عن قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وصاحبيه، وحدود الحرم.

أما **موطأ الإمام مالك** فقد نقل عنه في ثلاثة مواضع [202]: صلاة الصحابة في حجرات أزواج النبي (رضى الله عنهن)، وخبر صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) فى مسجد بني معاوية بن مالك بن النجار وخبر في مسجد الصهباء أدنى خيبر.

ونقل عن **سُنن ابن ماجه** في موضع[203]: في تنزيه المسجد النبوي عن المخاط فيه.

ونقل **عن سُنن الترمذي** [204] في موضعين: في فضل الدعاء لقضاء الحاجة.

أما **مُسند الإمام أحمد**، فقد نقل عنه في ثلاثة مواضع[205]: تسمية الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليثرب بطابة، وفضل الصلاة في المسجد النبوي، وفضل الصلاة بمسجد قباء.

ونقل عن **معجم الطبراني** في أربعة مواضع[206]: في فضل الصلاة بمسجد قباء، تحديد موضع أسطوانة التوبة، وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) آخر الأنبياء.

ونقل من **مستدرك الحاكم** على الصحيحين في موضعين[207]: في خبر كتابة اسم الرسول (صلى الله عليه وسلم) على قوائم العرش، وأنه أحب الخلق إلى الله.

وكذلك نقل عن **البيهقي** في موضع[208]: مجيء ضرير إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وطلبه منه الدعاء.

ونقل المراغي عن **مسند البغوي** في موضع[209]: في صدقة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عنه في بئر رومة.

أما **جامع الأصول في أحاديث الرسول** (ص)، للمبارك ابن محمد بن محمد بن الأثير (ت606هـ)، فقد نقل عنه رواية واحدة [210] حول قصة الحصباء التي في المسجد النبوي.

ثانيًا: كتب تاريخ المدينة

أ) أخبار المدينة لمحمد بن الحسن ابن زَبالة [211] (ت 199هـ\814م):

أكثر المراغي في النقل من كتاب (أخبار المدينة) لابن زبالة، فقد تم إحصاء الروايات التي نقلها عنه في اثنين وسبعين موضعاً، تناولت تلك النقول مختلف الجوانب التي تتعلق بالمدينة النبوية من أحاديث نبوية وروايات تاريخية على النحو الآتي:

أحاديث [212] في فضل المدينة وعقوبة من أخاف أهلها، ورواية في أسماء المدينة الشريفة وأول من سكنها من الأوس والخزرج، ونقل عنه المسافة بين المنبر ومُصلَّى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وخبر بناء مسجد قباء، وسبب تسميتها بهذا الاسم، ومراحل بناء المسجد النبوي، في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وخبر في تحويل القبلة. وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يُصلي النوافل بجوار أسطوانة التوبة، وتحديد ابن زَبالة لموقع تلك الأسطوانة، وقصة دفن النبي (صلى الله عليه وسلم) للجذع الذي حنَّ تحت المنبر. وحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) في فضل منبره، وكسوة المنبر، وخبر خُوخ المسجد وأبوابه. وحديث في آداب تتعلق بالمسجد الشريف، وخبر وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وآخر في وفاة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، وفضل زيارة المدينة، وخبر ترك الآذان في المسجد في أيام الحرة ثلاثة أيام، وأن الأرض لا تأكل لحوم الأنبياء، وشفاعة النبي لمن دفن في المدينة، ودفن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) في البقيع، وفضل مقبرة بني سلمة، فضل أحد وأنها على ترعة من ترع الجنة، بناء مسجد الفضيخ ومسجد الفتح وسبب تسميته بهذا الاسم، ودعاء النبي بعد بناء مسجد الفتح، وتسمية الرسول (صلى الله عليه وسلم) لمنطقة خُرباء بطلحة، وخبر في بناء مسجد بني زريق، وخبر صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجدي دار النابغة ومسجد بني عدي ابن النجار، وسبب تسمية حرة واقم بهذا الاسم، وبعض أخبارها، وخبر صلاة النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجد التوبة، وكذلك في مسجد بني أنيف ومسجد الصفراء ومسجد بموضع يسمى ذات أجدال، وكذلك بالمسجد الذي في البرود. وروايات تتعلق بالمساجد التي صلى به النبي (صلى الله عليه وسلم) بين المدينة وتبوك.

ونقل عنه أخبارًا تتعلق بآبار المدينة، وأخرى تتعلق بأوديتها كوادي العقيق ووادي رانواء ومهروز، ونقل عنه أيضًا صدقات النبي (صلى الله عليه وسلم) وعددها سبع: برقة في

المثبت، الدّلال، حسناء، العوان، مشربه أم إبراهيم، الصافية، وحِمى مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين لابتي المدينة.

ب) أخبار المدينة، للزبير بن بكار (ت 256هـ\869م):

رغم أنه لم يشر إلى اسم الكتاب صراحة، إلا أن فحواها يدل على اسم الكتاب (أخبار المدينة) والكتاب مفقود. أشار إليه ابن النديم[213]، وأشار حمد الجاسر إلى أن الزبير أفاد في كتابه هذا عن مشيخة ابن زَبالة [214]. نقل عنه ست روايات تدور حول [215]: جلوس النبي (صلى الله عليه وسلم) على الحجر الذي في مسجد بني طفر الواقع شرق البقيع، وخبر نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) في ذي الحُليفة مسجدها، ذي الحُليفة، وتحديد موقع مسجد الروحاء، وتحريم قطع أشجار الحرم.

ج) أخبار المدينة[216] لأبي طاهر يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الأعرج العلوي (ت277هـ\880م) وقيل(287هـ\900م):

والكتاب مفقود. أشار إليه السمهودي وقرنه مع ابن زَبالة من حيث أنهما أقدم من أرخ للمدينة [217].

نقل [218] المراغي من كتاب أخبار المدينة تسع روايات: خبر أول جمعة في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم)، وحرص الصحابة على خدمة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أثناء إقامته في بيت أبي أيوب الأنصاري، وقياسات للمسجد النبوي على عهده (صلى الله عليه وسلم)، وموقع المربعة من المسجد، منبر المسجد، وهدم سليمان بن عبدالملك لمنارة المسجد عند حجه سنة (91هـ) ، وذرع ما بين المصلَّى إلى جدار القبلة الذي في المحراب، وخبر اعتكاف الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المسجد في رمضان، وخبر صلاة على الرسول (صلى الله عليه وسلم).

د) أخبار دار الهجرة لأبي الحسن رَزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي (ت535هـ\1140م):

هو رَزين بن معاوية بن عمار الإمام المحدِّث أبو الحسن العبدري. جاور بمكة وسمع بها (صحيح البخاري) و (صحيح مسلم). وتوفي بمكة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وكان إمام المالكية بالحرم. من أشهر كتبه [219] إضافة إلى (أخبار دار الهجرة) كتاب (تجريد الصحاح) جمع فيه بين الموطأ والصحاح الخمسة، وعليه اعتمد ابن الأثير في تصنيف كتابه (جامع الأصول) [220].

وتنبع أهمية نقول المراغي من كتاب[221] (أخبار دار الهجرة) من أن الكتاب مفقود، فهو بذلك حفظ لنا نصوصاً توضح ولو بشكل بسيط الإطار العام للكتاب.

نقل المراغي من (أخبار دار الهجرة) في واحد وعشرين موضعاً. تناولت: اسم يثرب، وأصل تسمية الأوس والخزرج، وخبر في فضل مسجد قباء، وإقامة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في منزل أبي أيوب الأنصاري، وصلاة مصعب بن عمير (رضى الله عنه) في موضع المسجد قبل قدوم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وبناء مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وخبر زيادة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) في المسجد في السنة الرابعة من خلافته، وزيادة الوليد بن عبدالملك على يد عامله على المدينة عمر بن عبدالعزيز، وخبر في فضل المنبر الشريف، وحديث تنهى عن النخامة في المسجد النبوي، وخبر عن وفاته (صلى الله عليه وسلم)، وجبل رضوى، وزيارة فاطمة بنت رسول الله (رضى الله عنها) لقبور الشهداء، ومسجد القبلتين، وخبر مُصلى العيد، وخبر قتال تُبع لبني النجار وحرص عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على الموت في مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

هـ) الدُّرة الثمينة في أخبار المدينة لمحمد بن محمود ابن النجار (ت 637هـ\1239م) [222]:

يعد كتاب الدَّرة الثمينة من أهم المصادر التي اعتمدها المراغي في تصنيف كتابه (تحقيق النصرة). وتنبع هذه الأهمية من الكم الهائل من الروايات التي نقلها عنها، فبلغ مجموعها ثمان وسبعين موضعًا. تناولت جوانب مختلفة من الأهمية الدينية والتاريخية للمدينة، وبعضاً من الأحداث التي شهدتها عبر العصور، إضافة إلى الجانب العمراني للمدينة وهي على النحو التالي:

أحاديث [223] في فضل المدينة، وأن جميع البلاد افتتحت بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن، وحديث عقوبة من أخاف أهل المدينة، وأن المدينة هي مضجع النبي (صلى الله عليه وسلم)، ورواية حول أصل أهل المدينة، وحديث فضل الصلاة في المسجد النبوي، ورواية مفصلة حول هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة وثناء الرسول على أهل قباء وفضلهم، وبناء الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه لمسجد قباء، وإمامة سالم مولى أبي حذيفة للمسلمين في قباء، ومقاسات مسجد قباء التي قام بها ابن النجار، ومدة إقامة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في دار أبي أيوب الأنصاري بعد هجرته، بناء المسجد النبوي، توسعة المسجد النبوي في عهدي عمر وعثمان (رضى الله عنهما)، ومخطط الحجرة الشريفة الذي رسمه ابن النجار، كما نقل عنه خبر إعمار المتوكل للحرمين، وخبر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة، وخبر حنين العود الذي كان في مقام النبي (صلى الله عليه وسلم)، وحديث في فضل المنبر النبوي وتاريخ اتخاذ كسوته في عهد معاوية، ورواية حول مُتهجَد النبي (صلى الله عليه وسلم)، خبر حول خوخة أبي بكر (رضى الله عنها)، وخبر تغير رائحة الروضة الشريفة سنة (554هـ\1149م) بسبب هِرّ سقط في أحد جوانبها، وتطييب عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) للمسجد النبوي وتحليق الخيزران للمسجد عند حجها سنة (170هـ\786م) ومنع عمر بن عبدالعزيز لصلاة الجنائز في المسجد، وأخباراً تتعلق بوفاة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضى الله عنهما)، ووصايا للزائر للمسجد النبوي، وفضل أهل البقيع، وفضل شهداء أحد، وأخبارًا تتعلق بمساجد المدينة: مسجد بني قريظة، الفتح، وأخرى حول آبارها وأوديتها، وحفر الخندق ورواية حول حدود الحرم المدني، وروايات في خصائص المدينة وأهلها.

و) التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد المطري[224] (ت741هـ\1340م):

تناولت رواياته [225] التي نقلها عن كتاب "التعريف بما أنست دار الهجرة والتي بلغ عددها ثلاث عشرة رواية: أن يثرب كانت منازل لبني حارثة قبل نزول الأوس والخزرج، وأن

مسجد بني قريظة ظل أثره إلى سنة (710هـ\1310م)، وخبر مُصلّى العيد، ونقل عنه أخبار بعض المساجد كمسجد أبي ذر الغفاري، وتحديد لموقع دار بني حُديله وصلاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في مسجد بني عبد الأشهل، وتحديد المطري لعرض بئر غَرْس، وكذلك بئر البَّصة، وإنشاء عين الأزرق من قبل مروان بن الحكم. وخبر ما أحصاه المطري من آبار المدينة، ومشاهدة المطري لفيضان وادي الشظاة سنة (727هـ\1326م).

ثالثًا: كتب السيرة والطبقات :

ومن أشهر كتب السيرة والطبقات التي نقل المراغي عنها:

سيرة ابن إسحاق لمحمد بن إسحاق بن يسار [226] المطلبي (ت 191هـ\806م):

نقل عنه روايتين[227]، **الأولى:** خبر شِعبُ [228] سير الذي قسّم به الرسول (صلى الله عليه وسلم) غنائم بدر، **والثانية** خبر الطريق الذي سلكه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في طريقة إلى الطائف، وبناء مسجده فيها.

- **الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع [229] (ت 230هـ\844م):**

في خبر الهجرة وشراء الناقتين اللتين ركبهما الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وخبر شراء الرسول (صلى الله عليه وسلم) موضع المسجد من بني عفراء من بني النجار، وخبر أمير الخيل الذي طارد اللصوص الذين اعتدوا على إبل الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقتلوا راعيها[230].

- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام [231] لعبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي [232] (ت 581هـ\1185م):**

نقل عنه رواية واحدة حول سبب تسمية جبل أحد بهذا الاسم.

- **شرف المصطفى لعبدالملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي[233] (ت 407هـ\1016م):**

نقل عنه رواية واحدة حول وصول النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة وقصة برك الناقة على باب أبي أيوب الأنصاري[234].

- **إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي** (صلى الله عليه وسلم) **لعبد العمد بن عبدالوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله ابن عساكر (ت686هـ\1287م)**:

حديث [235] عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في فصل الصلاة في المسجد النبوي.

رابعًا: كتب التاريخ والتراجم والجغرافيا:

من أهمها: **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، لأبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال. نقل عنه خبرًا واحدًا [236] في ترجمة رزين بن معاوية العبدري.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان للإمام الذهبي**. نقل عنه رواية [237] من قُتِل من أهل المدينة في واقعة الحرة زمن يزيد بن معاوية.
- **ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت665هـ\1266م)**. بناء عز الدين سلمة القبة التي على قبر عثمان بن عفان (رضى الله عنه)، وحريق المدينة سنة (654هـ\1256م) [238].
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (ت681هـ\1282م)**. نقل عنه مراحل[239] بناء السور الذي أحاط بالمدينة منذ عهد عضد الدولة البويهي إلى عهد نور الدين زنكي.

واعتمد المراغي على بعض كتب الجغرافيا لتحديد مكان أو منطقة في المدينة، ومن تلك الكتب: **معجم البلدان** لياقوت الحموي. نقل عنه رواية واحدة[240] حول جبل ثور. **وكتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع**، لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي. نقل عنه رواية حول[241] مكان قبر مضر بن نزار بالروحاء، وموقع مسجد الرُّقعِة:

واعتمد كتاب ذخائر العُقبَى في مناقب ذوي القُربى لمحب الدين أحمد بن عبدالله الطبري[242] (ت 694هـ\1294م). نقل عنه [243] خبر زيارة أبا العباس المرسي (ت 685هـ\1286م) للبقيع وزيارته لقبة فاطمة الزهراء (رضى الله عنها).

الخاتمة :

توصلت الباحثة من خلال دراستها لمنهجية المراغي في كتابه تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة إلى النتائج الآتية :

كان من أسباب تأليف المراغي لكتاب تحقيق النصرة رغبته في الجمع بين مادتي كتابي ابن النجار والحافظ المطري ؛ واستدراك ما فاتهما ، وتصنيف كتاب جامع لتاريخ المدينة وفضلها.

. حافظ في تصنيفه للكتاب على التوازن بين شخصية العالم المحدث وشخصية المؤرخ من خلال تتبع مادة كتابه من مصادرها المختلفة ، وتوظيف الجانب الديني مع الجانب التاريخي محاولاً من ذلك كله تقديم المدينة النبوية منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلمإلى عهده على أنها المدينة الإسلامية الأولى التي أثنى رسول الله عليها .

. سار المراغي على نهج من سبقة ممن أرخو للمدينة النبوية، فنظم كتابه على الأساس الموضوعي، ذلك أنه اتبع طريقة التأريخ بالموضوعات.

. سار منهج المراغي في تقديم مادته العلمية على تقديم المسلمات كما يراها على غيرها من الروايات والأخبار.

. السمة العامة لمنهج المراغي الحرص الواضح على إسناد رواياته إلى مصادر هامة، وذلك من خلال إسناد الرواية إلى كتاب مشهور ككتب الحديث الصحيحة، أو الكتب المعتبرة في تاريخ المدينة .

. حافظ المراغي على لغة المصادر وساقها بألفاظها، وخاصة ألفاظ الحديث النبوي، موضحاً ما غُمض منها. لكنه في حالات يميل إلى الإسهاب والاستطراد، ولعل حرصه الشديد على تقديم معلومات مفصلة عن حدث بعينه هو السبب وراء ذلك.

. من مظاهر منهج المراغي حضور الذهن والذاكرة التي جنبت الكتاب التكرار المخل .

. نجد المراغي في حالات كثيرة وحرصاً منه على عدم إرهاق القارئ ، وعدم التكرار يشير إلى المصدر الذي نقل منه مراعيًا اختصار سند الرواية ، وللهدف نفسه لجأ المراغي إلى أسلوب الإسناد الجمعي للرواية ، لكنه في عدد من الروايات أغفل الإشارة إلى مصادر بعض رواياته . وفي حالات ليست بالقليلة نجد المراغي ينسب الخبر إلى مجهول .

. كانت كتب الحديث الصحيحة مصدرًا مهمًّا اعتمده المراغي في كتابه ، والسبب وراء ذلك طبيعة المادة التي تناولها في الكتاب والتي في مجملها تبحث في فضائل المدينة بحكم ما جاء بها من الأحاديث الصحيحة.

. لم يكتف المراغي بالنقل عمن سبقه دون تمحيص ، لذلك نجده في حالات كثيرة ينقد تلك الآراء أو الروايات معتمداً في ذلك على ما توفر له من مصادر ، أومن خلال المشاهدة التي أثبتت له عكس تلك الآراء.

. يلاحظ أن نقد المراغي جاء لتصحيح معلومة أو رواية ، معتمدًا على ما توفر لديه من مصادر تارة ، وعلى المعاينة تارة أخرى ؛ لذا نجده في مواضيع عدة بعد أن يورد عدة روايات حول مسألة معينة يورد رأيًا توفيقيًّا يحاول من خلاله الجمع بين الروايات المتضادة .

. لم يغفل المراغي التنبيه إلى بعض آثار المدينة التي اندثرت ، أو لازال لها آثار شاهدة عليها في عصره.

. حرص المراغي على تحديد المسافة بين بعض المعالم والمدينة ، أو ما يجاور تلك المعالم من موقع هام . كما يشير إلى محاولات الإصلاح والتجديد لبعض معالم المدينة ، ويضيف أحياناً معلومات عن الشخص الذي قام بعملية الإصلاح والتجديد وتاريخ ذلك .

. وفي الوقت نفسه وهو يتبع التطور العمراني والتاريخي لمعالم المدينة يحرص على الإشارة إلى تسميات العوام لبعض معالم المدينة ومساجدها وخاصة في عصره . كما كان يشير إلى مظاهر البدع في المدينة .

. ومن واقع حرصه على سلاسة الاسلوب واللغة نجده يلجأأحياناً كثيرة إلى تفسير المصطلحات والألفاظ التي لا يدركها إلا أصحاب العلم والمعرفة . كما أورد المراغي في ثنايا كتابه بعضًامن الشعر ، وخاصة المتعلق بمناسبات دينية حاسمة كالغزوات .

. عندما يورد المراغي الروايات المختلفة يحاول ترجيح أحدها .

. لما كان الهدف من كتابه إبراز فضل المدينة على غيرها من البلدان ، فقد حرص في ثنايا الكتاب على إبراز المعالم العمرانية للمدينة وتطورها حتى عصره .

. اعتمد المراغي في مادة كتابه عدة مصادر : الرواية الشفوية ، والمشاهدة والمعاينة ، إضافة إلى اعتماده على عدد كبير من المصادر المكتوبة ، وقد تنوعت تلك المصادر المكتوبة بين كتب الحديث الشريف ، وكتب تاريخ المدينة ، وكتب السيرة والطبقات ، وكتب التاريخ والتراجم والجغرافيا .

. يعتبر ما ضمنه المراغي في كتابه من مادة خلاصة ما كتبه مؤرخو المدينة منذ القرن الثاني الهجري حتى عهده (ت 816هـ) وتنبع أهمية الكتاب أنه حفظ لنا الكثير من مادة بعض الكتب التي أُلِفت في تاريخ المدينة ، وضاعت ضمن ما ضاع من تاريخ هذه الأمة .

. لم يكتف المراغي بالنقل ، وإنما أراد أن يوصل تاريخ المدينة حتى عهده ، ومن هنا تنبع الأهمية الأخرى ، فقد ضمن الكتاب مشاهداته ومعايناته لمواقع المدينة ومعالمها .

. حافظ المراغي وهو يسجل تاريخ المدينة على إبراز ما أسماه المحدثون التأريخ الديني ، فقد مزج بين مصادره : كتب الحديث ، وكتب المغازي والسير ، منتقيًا الصحيح منها ، فاستطاع في النهاية أن يكتب تاريخاً للمدينة جامعاً لكل جوانبها .

. يتجلى أهمية كتاب المراغي في إقبال المؤرخين على النقل منه ، وثنائهم عليه .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر :

1) ابن الأثير، امجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ\1209م) جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ط1، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.

2) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت 151هـ\768م) سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1398هـ /1978م.

3) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578 هـ\1182م) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي،1374 هـ - 1955 م

4) البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت 487هـ\1094م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق احسان عباس، عالم الكتب ، بيروت، ط3، 1403هـ.

5) ابن تغري بردي يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، (ت 874هـ\1469م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

6) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ\1200م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412 هـ \1992 م.

7) حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (1067هـ\1656م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د ت).

8) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ\1448م) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، ط2، 1392هـ/ 1972م .

9) _ نباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر،1389هـ، 1969م.

10) الخركوشي، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت 407هـ\1016م) شرف المصطفى، دار البشائر الإسلامية، مكة، الأولى، 1424 هـ

11)الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت 463هـ\1070م) تاريخ بغداد، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ \ 2002 م.

12) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت681هـ\1282م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

13) الدِّيار بَكْري، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ\1558م) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت.

14) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت 748هـ\1347م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1413 هـ \ 1993 م

15) _ تذكرة الحفاظ، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، 1419هـ\ 1998م.

16) _ سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،ط3، مؤسسة الرسالة، 1405 هـ / 1985 م

17) ابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت 774هـ\1272م) الوفيات،تحقيق صالح مهدي عباس , د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،1402هـ.

18) ابن زبالة، محمد بن ابي الحسن القرشي (ت199هـ\814م) أخبار المدينة، جمع وتوثيق صلاح عبد العزيز بن سلامة، منشورات مركز بحوث ودراسات المدينة، المدينة المنورة، 1424هـ.

19) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771هـ\1369م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط22، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ

20) السخاوي،شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت 902هـ\1496م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت

21) _ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، الكتب العلمية، بيروت، 1414هـ/1993م

22) السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت 911هـ\1505م) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1419

23) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت581هـ\1185م) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام السلامين، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1421هـ/ 2000م.

24) ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون (ت764هـ\1362م) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر – بيروت

25) الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (942هـ\1535م) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الكتب العلمية بيروت،1414هـ \ 1993 م

26) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت 764هـ\1362م) الوافي بالوفيات، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،1420هـ\ 2000م

27) الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر (ت 599هـ\1207م) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967 م

28) الطبري، محب الدين أحمد بن عبد الله (ت 694هـ\1294م) ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، تحقيق اكرم البوشي، مكتبة الصحابة، جدة، 1415هـ.

29) ابن الضياء، محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف (854هـ\1450م) تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ \ 2004م

30) ابن عساكر، عبد الصمد بن عبد الوهاب بن أبي الحسن محمد بن هبة الله، أبو اليمن الدمشقي (ت 686هـ1287م) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، الرياض.

31) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089هـ\1678م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ \ 1986 م

32) الفاسي، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (ت 832هـ\1428م) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م

33) ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكيّ الشافعي (ت871هـ\1466م) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ\ 1998م

34) _____، إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم شلتوت، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (د ت).

35) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ\1372م) البداية والنهاية، دار الفكر، بيروت، 1407 هـ \ 1986 م

36) المراغي ،زين الدين أبو بكر بن الحسين (ت816هـ\1413م)، تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تحقيق أبو يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح، مصر، 2009م.

37) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي المزي (ت742هـ\1341م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400 \1980.

38) المطري، جمال الدين محمد بن أحمد (741هـ\1340م)، التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، تحقيق سليمان الرحيلي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض،1426هـ/2005م

39) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي (ت 845هـ\1441م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ.

40) ابن النجار، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن (ت 643هـ\1245م) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

41) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت 438هـ\1046م) الفهرست، تحقيق إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة بيروت،1417 هـ \ 1997م

42) ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626هـ\1225م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت،1995م.

43) اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت 726 هـ\1325م) ذيل مرآة الزمان

بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1413 هـ \ 1992.

ثانيا: المراجع.

44) الأحمدي، خلود، الدرة الثمينة في اخبار المدينة لابن النجار(ت643هـ) دراسة منهجية، سلسلة إصدارات كرسي الأمير سلمان آل سعود، المدينة المنورة ،1435هـ.

45) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (1399هـ\1987م) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د ت).

46) _____ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د ت).
47) الشريف، أحمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1424هـ\2004م.
48) العبيكان، طرفة، الحياة العلمية والاجتماعية بمكة قرنين السابع والثامن الهجريين، مطبوعات مكتبة الملك فهد، الرياض، 1416هـ.
49) عسيلان، عبد الله، المدينة المنورة في آثار المؤلفين والباحثين قديما وحديثا، مكتبة الملك فهد الوطنية .ط1، 1418هـ.
50) الهيلة، محمد الحبيب، التاريخ والمؤرخون بمكة، مؤسسة الفرقان، (د م)، 1994م.

---

1) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ\1496م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ج11، ص29.

2) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ\1448م) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، ط2، 1392هـ/ 1972م، ج3، ص23.

3) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس المقريزي، (ت 845هـ\1441م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ، ج2، ص67.

4) عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، ابن العماد (ت1089هـ\1678م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ \ 1986م، ج7، ص177.

5) هو شهاب الدّين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصّالحي الحجّار المشهور بابن الشّحنة. ابن العماد، شذرات، ج8، ص162.

6) جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي. اشتهر بمعرفة الرجال. من أشهر مؤلفاته في هذا المجال"تهذيب الكمال". توفي سنة742هـ\1341م. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748هـ\1347م) تذكرة الحفاظ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، 1419هـ\ 1998م، ج4، ص193؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج4، ص282؛ تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت774هـ\1272م) الوفيات، تحقيق صالح مهدي عباس, بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،1402هـ، ج4، ص353.

7) ابن العماد، شذرات، ج7، ص177.

8) هو زين الدّين أيوب بن نعمة النّابلسي الدمشقي الكحّال. توفي سنة 730هـ\1329م. ابن العماد، شذرات، ج8، ص168.

9) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت 902هـ\1496م) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، الكتب العلمية، بيروت، 1414هـ/1993م، ج2، ص420.

10) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد المقدسي الصالحي زين الدين أبو الفرج الحنبلي. توفي سنة749هـ\1348م. محمد بن أحمد بن علي تقي الدين الفاسي (ت 832هـ\1428م) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1410هـ/1990م، ج2، ص97؛ محمد بن محمد بن محمد فهد المكيّ (ت871هـ\1466م) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ\ 1998م، ج1، ص175.

11) هو عبد الله بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون التونسي الأصل نزيل المدينة توفي سنة 769هـ\1367م. قال السخاوي ضمن ترجمته:" وممن سمع عليه: الزين أبو بكر المراغي". التحفة اللطيفة, ج2، ص86.

12) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص29-30. وكان رئيس المؤذنين بالمسجد النبوي، توفي سنة 765هـ\1363م. الفاسي، ذيل التقييد، ج2، ص51.

13) التحفة اللطيفة، ج2، ص75. تولى قضاء المدينة النبوية سنة 745هـ\1344م، أصابه العمى فتوجه سنة 757هـ إلى القاهرة للعلاج، فلما ردّ إليه بصره، أعيد لقضاء المدينة. توفي سنة 760هـ\1358م. ابن حجر، الدرر الكامنة، ج3، ص124.

14) التحفة اللطيفة، ج2، ص175.

15) الفاسي، ذيل التقييد، ج1، ص198.

16) أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت 874هـ\1469م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ج10، ص333؛ الفاسي، ذيل التقييد، ج1، ص525؛ الفاسي، العقد الثمين، ج4، ص324؛ الجزري، غاية النهاية، ج1، ص276؛ ابن رافع، الوفيات، ج2، ص222.

17) الفاسي، ذيل التقييد، ج1، ص207؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج4، ص133؛ ابن رافع، الوفيات، ج1، ص352.

18) الفاسي، ذيل التقييد، ج1، ص207؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج1، ص166.

19) الفاسي، ذيل التقييد، ج2، ص7.

20) الفاسي، ذيل التقييد، ج2، ص89

21) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج2،ص450؛ الفاسي، ذيل التقييد، ج2، ص173.

22) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص29؛ ابن حجر، إنباء الغمر، ج3، ص23.

23) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص29؛ ابن حجر، إنباء الغمر، ج3، ص23؛ ابن العماد، شذرات، ج7، ص177.

24) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن يبرم، المشهور بابن السبع. توفي سنة (757هـ\1356م). السخاوي، الضوء اللامع، ج5، ص65.

25) المصدر نفسه، ج11، ص29.

26) المصدر نفسه، ج11، ص29.

27) ابن حجر، إنباء الغمر، ج3، ص23.

28) محمد بن عمر بن محب الشمس الزرندي المدني السخاوي، الضوء اللامع، ج8، ص254.

29)انظر تفاصيل ذلك: ابن فهد، إتحاف الورى، ج3، ص463؛ العصامي، سمط النجوم، ج4، ص44.

30) ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ، 1969م، ج3، ص23.

31) شهد العصر الإسلامي ظاهرة عرفة بالمجاورة، وكانت تتم في بلاد الحرمين مكة والمدينة وذلك لفضلهما على غيرهما من البلاد، لذلك حرص الكثير من العلماء والزهاد على الإقامة بهما للعبادة ولتلقي العلم. للمزيد انظر: طرفة العبيكان، الحياة العلمية والاجتماعية بمكة في القرنين السابع والثامن الهجريين، مطبوعات مكتبة الملك فهد، الرياض، 1416هـ، ص229-232.

32) ابن حجر، إنباء الغمر، ج3، ص23.ابن تغري بردي، النجوم، ج16، ص125؛ ابن العماد، شذرات، ج7، ص177.

33) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص29-30؛ ابن حجر، إنباء الغمر، ج3، ص23.

34) مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المشهور باسم حاجي خليفة (1067هـ\1665م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، (د ت). ج2، ص952.

35) الحرز المعد لمن فقد الولد – لتاج الدين السعدي عبد الغفار بن محمد المتوفى سنة 722هـ\1322م. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج3، ص400.

36) الوافي بتكملة الكافي لشرح أستاذه الإسنوي على منهاج الطالبين في الفروع. البغدادي، إيضاح المكنون،ج4، ص700.

37) صفوة الزّبد لهبة الله البارزى في الفقه. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص197.

38) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص30.

39) المصدر نفسه، ، ج11، ص30.

40) المصدر نفسه، ، ج11، ص30.

41) النجوم الزاهرة، ج14، ص125.

42) علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي نور الدين أبو الحسن السمهودي (ت 911هـ\1505م) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1419، ج1، ص334.

43) هو الحافظ نجم الدين عمر بن فهد المكي ت885هـ\1480م. ينتسب إلى إحدى الأسر العلمية المشهورة بمكة. من أشهر مؤلفاته إتحاف الورى بأخبار أم القرى، ولحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. السخاوي، الضوء اللامع، ج6، ص128-129؛ محمد الحبيب الهيلة، التاريخ والمؤرخون بمكة، مؤسسة الفرقان، 1994م، ص147-149.

44) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص30.

45) المصدر نفسه، ج11، ص30.

([46]) زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي (ت816هـ\1413م)، تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تحقيق أبو يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح، مصر، 2009م، ص 94.

([47]) المصدر نفسه، ص 95.

([48]) السخاوي، الضوء اللامع، ج11، ص 29.

([49]) السخاوي، المصدر نفسه، ج11، ص 30.

([50]) خلاصة الوفا، ج1، ص510، ص511، ص512، ص604، ج2، ص37، ص56، ص105، ص124، ص137، ص142، ص143، ص153، ص156، ص161، ص250، ص251، ص317،

ص337، ص358، ص424، ص445، ص446، ص452، ص463، ص464، ص486، ص491، ص546، ص549، ص594، ص620، ص641، ص646، ص663، ص702، ص705، ص706.

([51])انظر مبحث مصادر المراغى من هذا البحث.

([52]) المصدر نفسه، ص 94.

([53]) انظر المراغى، تحقيق النصرة،ص283-300.

([54]) المراغي، تحقيق النصرة، ص283، ص291، ص389، ص495، ص498، ص517، ص616.

([55]) المصدر نفسه، ص .

([56]) المصدر نفسه، ص 574.

([57]) المصدر نفسه، ص 574.

([58]) المصدر نفسه، ص 573.

([59]) المصدر نفسه، ص 119، ص 175، ص 282.

([60]) المراغي، تحقيق النصرة،، ص 433-451.

([61]) المصدر نفسه، ص 473-477.

([62]) المصدر نفسه، ص 618.

([63]) المصدر نفسه، ص 120، ص 138، ص 167، ص 552، ص 578.

([64]) المصدر نفسه، ص 469، ص 622.

([65]) المصدر نفسه، ص 526.

([66]) المصدر نفسه، ص 350.

([67]) المصدر نفسه، ص 521، ص 560.

([68]) المصدر نفسه، ص 299.

([69]) المصدر نفسه ص 528، ص 529، ص 579.

([70]) المصدر نفسه، ص 406.

([71]) المصدر نفسه، ص 213.

([72]) المصدر نفسه، ص 197، ص 578.

([73]) المصدر نفسه، ص 416، ص 416.

([74]) المصدر نفسه، ص 443.

([75]) المصدر نفسه، ص 413.

([76]) المصدر نفسه، ص 458.

(77) المصدر نفسه، ص 470.

(78) المصدر نفسه، ص 210.

(79) المصدر نفسه، ص 149، ص 217، ص 220، ص 363، ص 389، ص 599.

(80) المصدر نفسه، ص 230.

(81) المصدر نفسه، ص 459.

(82) المصدر نفسه، ص 180.

(83) المصدر نفسه، ص129، ص208، ص211، ص517، ص543، ص603.

(84) المصدر نفسه ص97، ص99، ص123، ص143، ص151، ص164، ص176، ص184، ص452، ص581، ص601، ص606.

(85) المصدر نفسه، ص 471، ص 489، ص 545، ص 627.

(86) المصدر نفسه، ص 394، ص 447.

(87) المصدر نفسه، ص 458.

(88) المصدر نفسه، ص 144، ص 338.

(89) المصدر نفسه، ص 180.

(90) المصدر نفسه، ص 231.

(91) المصدر نفسه، ص 80.

(92) المصدر نفسه، ص 325.

(93) المصدر نفسه، ص 518.

(94) المصدر نفسه، ص 233.

(95) المصدر نفسه، ص 167.

(96) المصدر نفسه، ص 368.

(97) المصدر نفسه، ص 452.

(98) للمزيد حول ما يدعم رأي المراغي، انظر: أحمد الشريف مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ص)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1414هـ/ 2003م، ص244-248.

(99) المصدر نفسه، ص 240.

(100) المصدر نفسه، ص 241.

(101) جاء في حوادث سنة (88هـ\706م) " وفيها أمر الوليد بن عبد الملك بهدم مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهدم بيوت أزواج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لإدخالها في المسجد". ابن الجوزي، المنتظم، ج6، ص283.

([102]) تحقيق النصرة، ص213. ويؤكد ما قاله المراغي ما ذكره ابن الجوزي من أن عزل عمر بن عبدالعزيز عن المدينة كان سنة (93هـ\711م). المنتظم، ج6، ص 311.

([103]) المصدر نفسه، ص 220.

([104]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 239.

([105]) المصدر نفسه، ص 191.

([106]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 195.

([107]) المصدر نفسه، ص 507.

([108]) المصدر نفسه،، ص 501.

([109]) المصدر نفسه، ص 507.

([110]) المصدر نفسه، ص 531.

([111]) المصدر نفسه، ص 533.

([112]) المصدر نفسه، ص 604.

([113]) المصدر نفسه، ص 478-479.

([114]) المصدر نفسه، ص 485.

([115]) المصدر نفسه، ص 480-481.

([116]) المصدر نفسه، ص 566.

([117]) المصدر نفسه، ص 566.

([118]) المصدر نفسه، ص 293، ص 290، ونظر كذلك: 245، ص 291-292.

([119]) المصدر نفسه، ص 183.

([120]) المصدر نفسه، ص 202. وكان ذلك سنة (29هـ\649م)، وقد أشار الطبري إلى أن القصة (الجص) كانت تحمل من بطن نخل وبناه بالحجارة المنقوشة. تاريخ، ج4، ص 267.

([121]) المراغي، تحقيق النصرة،، ص 213.

([122]) المصدر نفسه، ص 216.

([123]) المصدر نفسه، ص 248.

([124]) المصدر نفسه، ص 261-262.

([125]) المصدر نفسه، ص 127.

([126]) المصدر نفسه، ص 498.

([127]) المصدر نفسه، ص 531.

([128]) المصدر نفسه، ص 485.

([129]) المصدر نفسه، ص 241.

([130]) المصدر نفسه، ص 486.

([131]) المصدر نفسه، ص 99.

([132]) المصدر نفسه، ص 318.

([133]) المصدر نفسه، ص 454.

([134]) المصدر نفسه، ص 523. قارنه بما ذكره البكري حول حديثه عن فيفاء. معجم ما استعجم، ج2، ص 521.

([135]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 105، قارنه بما أورده ياقوت حول تسميتها بالجحفة. معجم البلدان، ج2، ص 111. وانظر كذلك: ص 12، ص 178، ص 179، ص 180.

([136]) انظر: الواقدي، المغازي، ج2، ص 453؛ ابن هشام، السيرة، ج1، ص 496؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج3ن ص 410.

([137]) المراغي، تحقيق النصرة،، ص 600-601.

([138]) المصدر نفسه، ص 497. ونقل مثل ذلك مما قيل في موقعة الحرة، ص 514.

([139]) المصدر نفسه، ص185. وانظر حول بناء مسجده (صلى الله عليه وسلم): الذهبي، السيرة النبوية، ج1، ص 293-297؛ ابن كثير، السيرة، ج2، ص 301.

([140]) المصدر نفسه، ص 189.

([141]) للمزيد انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج1، ص 194-186؛ الذهبي، السيرة النبوية، ج2، ص290.

([142]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 192.

([143]) المصدر نفسه، ص 197.

([144]) المصدر نفسه، ص 198-200.

([145]) المصدر نفسه، ص 202-203.

([146]) المصدر نفسه، ص 203.

([147]) المصدر نفسه، ص 206-210.

([148]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 219. اختلف المؤرخون في السنة التي تمت بها زيادة المهدي، فالبعض أشار إلى أنها كانت سنة (160هـ\)، والبعض الآخر سنة (161هـ). رأى الزحام في المسجد، فقرر التوسعة بعد أن استشار زعماء وعلماء المدينة، ولأجل هذه الغاية استعمل على المدينة جعفر بن محمد بن سليمان العباسي، وأوكل إليه مهمة الإشراف على الزيادة، وأوصاهم بأن تبدأ أعمال التوسعة بعد رحيل الحجاج، وهذا الاختلاف وقع عند الخلط بين تاريخ اتخاذ قرار الزيادة سنة (165هـ\781م)، وبداية تنفيذ المشروع سنة (161هـ\777م)؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن

علي بن محمد ابن الجوزي (ت 597هـ1200م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/1992م، ج8، ص238، ص248؛ ابن النجار، الدرة الثمينة، ص178؛ محمد بن أحمد بن الضياء محمد القرشي العمري المكي الحنفي، بهاء الدين أبو البقاء، المعروف ابن الضياء (854هـ)، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2004م، ص 284.

([149]) المصدر نفسه، ص 216-217.

([150]) المصدر نفسه، ص 291.

([151]) انظر تفاصيل حريق المسجد النبوي سنة (654هـ\1256م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج48، ص24؛ ابن كثير، البداية، ج13، ص 178؛ قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت726 هـ\1325م)، ذيل مرآة الزمان بعناية وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1413هـ/1992م، ج1، ص 10؛ السمهودي، خلاصة الوفا، ج2، ص 55.

([152]) المراغي، تحقيق النصرة، ص260-261.

([153]) المصدر نفسه، ص290. انظر ابن كثير، البداية، ج13، ص 256.

([154]) المصدر نفسه، ص291.

([155]) المصدر نفسه، ص 262.

([156]) المصدر نفسه، ص 212.

([157]) انظر حول اتخاذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمنبر: الصالحي، سبل الرشاد، ج12، ص 69.

([158]) وكان ذلك في عهد الخليفة المهدي عندما زار المدينة سنة (160هـ\776م). ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص238.

([159]) المراغي، تحقيق النصرة،، ص 251-253.

([160]) المصدر نفسه، ص 262.

([161]) المراغي، تحقيق النصرة،، ص 224.

([162]) المصدر نفسه،، ص 502-503.

([163]) أشار المؤرخون إلى قصة رؤية نور الدين للرسول (صلى الله عليه وسلم) في المنام، وهو يشير إلى رجلين ويقول أنجدني، أنقذني من هذين الرجلين، فتجهز وسار إلى المدينة، وبحث عن الرجلين بين أهل المدينة حتى وجدهما فاعترفا أنهما نصرانيان بعثهما سلطان النصارى بزي حجاج المغرب لنقل جسد الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى آخر القصبة. انظر: السيوطي، خلاصة الوفا، ج2، ص 175، والذي نقل القصة بدوره عن رسالة للإسنوي في منع الولاة من استعمال النصارى؛ ابن العماد، شذرات، ج6، ص 381. ويؤكد.

([164]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 504.

([165]) المصدر نفسه، ص 504. لكن السمهودي أشار إلى خرابه في القرن التاسع. خلاصة الوفا، ج2، ص176؛ أكد ذلك ابن العماد، شذرات، ج6، ص 381.

([166]) المراغي، تحقيق النصرة، انظر ص 480-546.

([167]) المصدر نفسه، ص 495-496.

([168]) المصدر نفسه، ص 551.

([169]) المصدر نفسه، ص 554.

([170]) المصدر نفسه، ص 555.

([171]) المصدر نفسه، ص 559-563. أشار ابن النجار إلى أنها كانت من الآبار التي يشرب منها أهل المدينة، الدرة الثمينة، ص 105.

([172]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 566.

([173]) المصدر نفسه، ص 567.

([174]) المصدر نفسه، ص570. وكانت العين باقية في عهد ابن النجار، الدرة الثمينة، ص109.

([175]) المصدر نفسه، ص 567. كانت آخر إشارة لتجديد العين في عهد الخليفة هارون الرشيد. انظر: الأنصاري، آثار المدينة، ص 104.

([176]) المصدر نفسه، ص 568. وقد أشار إلى ذلك ابن النجار، الدرة الثمينة، ص 109.

([177]) المصدر نفسه، ص 568. يقال أنها سميت بالزرقاء نسبة إلى مروان بن الحكم والي المدينة، حيث أنه كان أزرق العينين، ويقال أيضاً أنها سميت بذلك لأنها تستقي ماءها من بئر الأزرق الذي يقع بجوار عين جعرانه. السمهودي، وفاء الوفا، ج3، ص 150.

([178]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 569.

([179]) المصدر نفسه، ص 531.

([180]) المصدر نفسه، ص 567.

([181]) المصدر نفسه، ص 396-397.

([182]) المصدر نفسه، ص 127.

([183]) المصدر نفسه، ص 480.

([184]) المصدر نفسه، ص 227.

([185]) المصدر نفسه، ص 604.

([186]) المصدر نفسه، ص 501.

(187) المصدر نفسه، ص 516-517.

(188) المصدر نفسه، ص 518.

(189) المصدر نفسه، ص 518.

(190) المصدر نفسه، ص 145-146.

(191) المصدر نفسه، انظر التفاصيل، ص 146. كذلك ص 221.

(192) المراغي، تحقيق النصرة، ص 172-173.

(193) المصدر نفسه، ص 253.

(194) المصدر نفسه، ص 173.

(195) المصدر نفسه، ص 247.

(196) المراغي، تحقيق النصرة، ص 393.

(197) المصدر نفسه، ص 505.

(198) المصدر نفسه، ص133، ص140، ص170، ص310، ص346، ص350، ص361، ص395، ص469، ص549، ص557، ص563، ص602، ص605، ص622.

(199) المراغي، تحقيق النصرة، ص 134، ص 135، 136، 140، ص 168، 176، 335، ص 452، ص 526، ص 531، ص 546، ص 605، ص 606، ص 621.

(200) المصدر نفسه، ص 171، 294، 416.

(201) المصدر نفسه، ص 560، ص 585، ص 605.

(202) المصدر نفسه، ص 209، ص 487، 541.

(203) المصدر نفسه، ص 294.

(204) المصدر نفسه، ص 416 ص 420.

(205) المصدر نفسه، ص 125، ص 137، ص 171.

(206) المصدر نفسه، ص 171، ص 230، ص 370، ص 415.

(207) المصدر نفسه، ص 413-414، ص 430.

(208) المصدر نفسه، ص 420.

(209) المصدر نفسه، ص 565.

(210) المصدر نفسه، ص 584. وقارنها: جامع الأصول، ج11، ص 187.

([211]) انظر حول هذا الكتاب ومؤلفه الدراسة الأكاديمية المعنونة بـ (أخبار المدينة لمحمد بن زَبالة)، حيث قام صلاح عبد العزيز بن سلامة بجمع روايات الكتاب من مصادرها، محاولاً في ذلك إعادة بناء الكتاب، كما وضعه صاحبه، وقدم له بمقدمة تناول فيها حياة ابن زَبالة ومكانته العلمية.

([212]) المراغي، تحقيق النصرة، ص105، ص108، ص113، ص119، ص121، ص122، ص128، ص131، ص145، ص172، ص175، ص176، ص193، ص196، ص217، ص229، ص231، ص237، ص245، ص251، ص265، ص269، ص270، ص293، ص297، ص310، ص355، ص373، ص443، ص445، ص456، ص461، ص463، ص464، ص470، ص471، ص481، ص488، ص489، ص491، ص493، ص499، ص501، ص507، ص508، ص512، ص513، ص518، ص520، ص521، ص535، ص536، ص550، ص558، ص571، ص574، ص582، ص583، ص584، ص585، ص588، ص589، ص590، ص591، ص592، ص593، ص598، ص611، ص615، ص622، ص626، ص627.

([213]) أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي بابن النديم (ت 438هـ) الفهرست، تحقيق إبراهيم رمضان، ط2، دار المعرفة بيروت،1417 هـ \ 1997م، ص138.

([214]) عسيلان، معجم ما ألف عن المدينة، ص 30.

([215]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 485، ص 526، ص 527، ص 528، ص 529، ص 615.

([216]) أشار السمهودي إليه على أنه من أقدم من أرخ للمدينة وقرنه بابن زَبالة. وفاء الوفا، ج1، ص352.

([217]) وفاء الوفا، ج1، ص 352. وانظر عسيلان، معجم، ص 32.

([218]) المراغي، تحقيق النصرة، ص176، ص185، ص191، ص198، ص213، ص223، ص296، ص299، ص322.

([219]) للمزيد، انظر مصادر ترجمته: ابن بشكوال، الصلة، ج8، ص186؛ بغية الملتمس، ص293؛ ابن الأثير، جامع الأصول (المقدمة)، ج1، ص48؛ الذهبي، سير، ج20، ص204؛ الفاسي، العقد الثمين، ج4، ص398-399؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج5، ص267؛ ابن العماد، شذرات، ج4، ص106.

([220]) ابن الأثير، جامع الأصول، ج1، ص 49.

([221]) المراغي، تحقيق النصرة، ص128، ص131، ص145، ص169، ص185، ص187، ص194، ص195، ص196، ص202، ص206، ص244، ص295، ص333، ص472، ص473، ص493، ص496، ص519، ص582، ص628.

([222]) انظر دراسة خلود الأحمدي بعنوان: منهج ابن النجار في كتابه الدرة الثمينة المنشورة ضمن سلسلة إصدارات كرسي الأمير سلمان آل سعود عام 1435هـ ، فقد تناولت الباحثة حياة المؤلف وعلومه وشيوخه، ثم المنهج الذي اتبعه ابن النجار في كتابه الدُّرة، وعرض كذلك لمصادره التي استقى منها معلوماته ورواياته.

([223]) المراغي، تحقيق النصرة، ص114، ص115، ص118، ص119، ص131، ص138، ص163، ص167، ص169، ص170، ص173، ص184، ص185، ص192، ص196، ص201، ص202، ص203، ص214، ص216، ص218، ص219، ص220، ص221، ص227، ص242، ص244، ص248، ص249، ص250، ص263، ص264، ص268، ص269، ص289، ص296، ص298، ص301، ص344، ص345، ص249، ص359، ص361، ص365، ص389، ص393، ص402، ص454، ص455، ص456، ص459، 461ص، ص471، ص473، ص482، ص483، ص488، ص490، ص492، ص552، ص553، ص559، ص561، ص566، ص567، ص584، ص585، ص599، ص610، ص613، ص621، ص623، ص624، ص626.

([224]) انظر الدراسة المفصلة التي قدم بها سليمان الرحيلي لكتاب التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة والذي صدر بطبعة علمية متقنة عن داره الملك عبد العزيز، الرياض، 1426هـ

(225) المراغي، تحقيق النصرة، ص128، ص398، ص483، ص496، ص498، ص509، ص511، ص554، ص556، ص568، ص571، ص574، ص595.

([226]) حول ترجمته: انظر الدراسة الوافية التي أعدها سهيل زكار في تقديمة لسيرة ابن إسحاق، والتي اعتمد فيها على مختلف المصادر التي ترجمة له.

([227]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 353، 542، 543. وقارنها بالسيرة النبوية لابن هشام على التوالي، ج2، ص 208؛ ج2، ص 482.

([228]) شِعبُ سير: هو المنزلة للحاج إذا رحل من المستعجلة ويقع بين جبلين يعرفان المضيف، السمهودي، وفاء الوفا، ج3، ص 174، ج4، ص 97.

([229]) انظر ترجمته: ابن النديم، الفهرست، ص 128؛ الخطيب، تاريخ بغداد، ج5، ص 321؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4، ص 351؛ تهذيب الكمال، ج6، ص 600؛ الصفدي، الوافي، ج3، ص 88؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2، ص 258؛ .

([230]) المصدر نفسه، ص 161، ص 186، ص 525. وجاء الخبر مفصلاً عند: الديار بكري، الخميس، ج2، ص 11.

([231]) انظر ترجمته: في مقدمة الروض الأنف، فقد استوعب المحقق ترجمته من مصادرها الأولية.

([232]) المصدر نفسه، ص 469، وقارنه السهيلي، الروض، ج5، ص 296.

[233]([233]) انظر ترجمته: تاريخ بغداد، ج10، ص 432؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج15، ص 115؛ وجعل وفاته سنة (406هـ)؛ الذهبي، سير، ج17، ص 256؛ ابن العماد، شذرات، ج3، ص183.

([234]) المصدر نفسه، ص 183. وقارنة بـ الخزكوشي، شرف، ج1، ص 104.

([235]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 137، وقارنه: ابن عساكر، إتحاف الزائر، ص 30.

([236]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 594، قارنه ابن بشكوال، الصلة، ص 184.

([237]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 514-515، وقارنها: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5، ص 28.

([238]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 461، ص 596؛ وقارنها: أبو شامة، ذيل، ص 194 على التوالي.

([239]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 502، وقارنه: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج5، ص 144.

([240]) المراغي، تحقيق النصرة، ص 612؛ قارنه: معجم البلدان، ج2، ص 86.

([241]) المراغي، تحقيق النصرة، ص530، 539؛ وقارنه: البكري، معجم ما استعجم، ج2، ص683؛ وكذلك ج2، ص666 على التوالي.

([242]) انظر ترجمته: طبقات علماء الحديث، ج4، ص 258؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ؛ ج4، ص177؛ الصفدي، الوافي، ج7، ص135؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج8، ص18؛ الفاسي، العقد الثمين، ج3، ص 61؛ ابن تغري بردي، النجوم، ج8، ص 74؛ ابن العماد، شذرات، ج7، ص 743.

([243]) المصدر نفسه ص 458، وقارنه: ذخائر العقبى، ص 104.